ملحق رقم 01: قصيدة استوح شعرك

استوح شـعرك مـن حنايـا الأضلـع **** واستجل في القسمات حسـن المطلـع
وصـغ التحيـة نضـرة رفـافـة **** كالـورد، وأرفعهـا لـهذا المجمـع
مـن باحـث متفـنن أو واعـظ **** مسـنن أو قـارئ متخشـع
مـا ينتهـي مـنهم بليـغ مصـقع **** إلا يحيـل علـى بليـغ مصـقع
والقـوم كالأسـد الـروابص صـم **** مـن حـولهم أو النسـور الوقـع
قـل للجـزائر وهـي أم مرضـع **** مثـل اللبـوءة أي أم مـرضـع!!
أبناؤك الأشـبال فيـك تـزاوروا **** وتـزاءروا فـي الغيل منـك بمسمـع
قـد خـانهم فيـك الشـريك فلـم يـبج **** طيـب المنـاخ لهـم وحسـن الموقـع
أطعمـت مكثـرة فأطمعـت العـدى **** لا تكثـري الإطعـام كـيلا تطمعـي
إن القريـب الحـق أولـى بـالقرى **** بين الضـيوف مـن القصـى المـدعي
إن الجزائـر مرتـع معشوشـب **** مغـدودق مـا مثلـه مـن مرتـع
قـل للنزيـل بهـا سـلام طيـب **** متضـوع كأريجهـا المتضـوع
إنـزل علـى الحـرم الأمـين بظلهـا **** ضيفا وحـل علـى الجبـاب الممـرع
تلق الرضى ما دمـت تسـعى للرضـى **** فـي كـل ناحيـة تحـل وموضـع
تأبـى الجـزائـر أن تعـم بنفعهـا **** من لـيس يسـعى للأعـم الأنفـع
ولكل سـاع فـي المـواطن مـا سـعى **** من خان خين ومن رعـى فيمـا رعـي
ولربمـا كـان الجـزاء مـؤخرا **** أجـلا فضـاقت حيلـة المتسـرع
قلبـت أنـواع الجهـاد فلـم أجـد **** كجهـاد محتسـب بـه متطـوع
يا موطـنا لـي خصبـه ونعيمـه **** ولـه هـواي على المـدى وتشـيعي
مصطافـي البـاهي الظليـل ومخرفـي **** الزاهـي ومشـتاي الجميل ومرتعـي
ما زال حبـك ناشـئا مترعـرعـا **** فـي ناشـئ بجـوانـحي مترعـرع
أقسمـت لو خيرتـني فـي مصـرع **** ما اخترت إلا فـي سبيلك مصرعـي
إسأل أجب وأمر أطع واصـرخ أغـث **** واصفح أنب واسمع أقل وانصـح أع!
مضـت الـدهور وأنـت حـي سـالم **** مـن عهـد (عقبـة) والغـزاة التبـع
ها أنت في وسـط الزعـازع ثابـت **** باق على الإسـلام لـم تـتزعـزع
بروكـت مـن وطـن تسـامى فـالتقى **** بـالمنتهى فـي مسـتواه الأرفـع

يحميه شيب كالملائك طيبة **** وشبيبة مثل النجوم اللمع
شملوا ببرهم (الشمال) وأجمعوا **** أن يجمعوا من شمله المتصدع
(إفريقيا) دارثووها حقبة **** وتوارثوها أروعا عن أروع
إفريقيا أخت الحجاز ديانة **** وربيبة البيت الحرام الأمنع
قف بي عليها برهة ننصح لها **** أن تستعد ليومها المتوقع!
العلم سلطان الوجود فسد به **** من شئت أو ذد عن حياضك وأدفع
وألجأ له بدل الحصون فلا أرى **** حصنا كمدرسة سمت أو مصنع
قل للجزائر أنشئي كلية **** تمحو جهالة شعبك المتسكع
الجهل أشبه بالغراب فما له **** من منزل غير الخراب البلقع
الجهل غيم فوق أرضك ضارب **** غطى على أحيائها والأربع
لن يحرق ابنك حجبه ما لم يكن **** بمنقب في الكتب أو مستطلع
الفجر يؤذن بالطلوع فرحبي **** بالنور غب ظلامك المتقشع
فردوسك المفقود سوف يرده **** من رد قرن الشمس قبل يوما ليوشع
يا ليت لي من بعد موتي مرجعا **** إن أذن الفردوس فيك بمرجع
وأتى الالاه بأمه لا تنحني **** أبدا لسوط فوقها أو مقمع
تأبي سوى الإسلام فيها مهيعا **** لسلوكها أعظم به من مهيع
حتى أرى فيك المسيطر عادلا **** وأرى لديه الحق غير مضيع
وأرى على الأقطار عرشك سائدا **** من تحت تاج بالقلوب مرصع
فأزيح عن نفسي مرارة بؤسها **** وأريح عيني من حرارة أدمعي
يا نفس ما أخلفت للوطن الذي **** غذاك من أخلاف شتى الأضرع
بريه عاملة فليس بنافع **** أن تهتفي مثل الحمام وتسجعي
ويحيى رجعت القول رجعا عاليا **** ونزعت في الأمال أبعد منزع
ونصحت غير العاملين مقرعا **** وأنا الفقير لنا صح ومقرع
قد كدت أجفو الشعر لولا أن لي **** بالشعر بعض تعلل وتمتع
الشعر من خيل الخيال فوثبه **** وثب البراق أو البروق السرع
لا يقتضي إلا مجالا موسعا **** مني ومن لي بالمجال الموسع
في كل ركن راصد متسمع **** عني بجانب راصد متسمع

لا ذخـر كالأعمـال عنـد صلاحـها **** فاجعل من الأعمـال ذخـرك أودع
وإذا عـزوت صـنيعة محمـودة **** فـي أمـة فـإلى الصـناع المبـدع
كـم مـن محـق قـام يطلـب حقـه **** بـالقول بـاء بالإنتهـار المقـذع
ومـن المـروءة أن تـؤمن فزعـا **** ظنـوك خيـر مـؤمن للفـزع
يـا دولـة عنـا تجـا فـي حببهـا **** رقـي لنـا وعـن النجـا فـي أقلعـي
ننعي عليـك الميـز جهـرا بـين مـن **** تـرعينهم والميـز مـن قـدم نعـى
ما بـال بعـض النـاس منـك مشـجعا **** فينـا وبعـض النـاس غيـر مشـجع
يا أمـة يـرجو الخصـوم هجوعهـا **** من بعد نهضتها احـذري أن تهجعـي
الأمـن للأيقـاظ فاحـذي حـذوهم **** وسـعي بجـدك كـل واجـبهم سـعى
تركتـك جارتـك المجـدة خلفهـا **** فـانوي بجارتـك الحـاق وأزمعـي
وعـلاك فـي الـدنيا عبـاب محيطهـا **** فتـدفعي تعلـي العبـاب تـدفعي
وتكتلـي كالنحـل حـول كرامـة **** لـك كالخليـة أن تمـس بإصـبع
حكـم الممالـك بالعدالـة والرضـى **** ما حكمهـا بالسيـف أو بالمـدفـع
ما بـال مـن تـرجين قـرب وفـائهم **** يتمنعـون ولات حـين يمنـع
لا بـد مـن عـدل القضـاء وفصلـه **** فتتبعـي سـير القضـاء تتبعـي
لـن يعـدم التوفيـق طالـب حقـه **** المبتغيـه بحكمـه وتضـلع
بين المشـارق والمغـارب إخـوة **** لـك عصـبة بقلوبـهـم والأذرع
مـدوا إليـك بهـا حبـال إخـائهم **** فصـلي جبـال إخـائهم لا تقطعـي
هـلا أغثـت القـدس منـك بلفتـة **** غـيرى على شـعب هنـاك مـروع
القبلـة الأولـى تضـج وتشـتكي **** مـن قسـمة المسـتأثر المستنفـع
ضـمي احتجاجـك لاحتجـاج حماتهـا **** واستنكـري تقسيمـه واستفظعـي
إيـه فلسطـين الشقيقـة لا تنـي **** عن رد عـدوان اليهـود الأشنـع
ويـح القلـوب فكـل قلـب شـاعر **** متقطـع لأنينـك المتقطـع
ويـح العدالـة والسـلام فـلا أرى **** غيـر العدالـة والسـلام بموجـع
بإسـميها تقـع المظـالم جهـرة **** مـن كـل منتسـب لأصـلها دعـي
قـد يشبع ابـن الـوحش شـلو فريسـة **** إلا ابن آدم مـا لـه مـن مشبـع
ورث ابـن آدم مـن أخيـه المعتـدي **** فيمـا مضـى ظلـم الأخ المتـورع

ضع في يديك عصا أو اجمل مبضعا **** يرهبك كل أخي عصا أو مبضع
لا أستفزك للتعدي والأذى **** ليس التعدي والأذى بالمنجع
الحر لا يجري دما لم يستبح **** والبر لا يذكي وغى لم تشرع
الآدمية ركنها متضعضع **** فاشدد دعائم ركنها المتضعضع
ومنابت الأخلاق لم تنبت سوى **** حسك لراجي نبعها أو خروع
أسفي على الأخلاق صوح زهرها **** فينا وغور ما لها من منبع
أين الأمانة والوفاء ومن يلي **** غرس الأمانة والوفاء ويرتعي
هل في الأمانة والوفاء مجدد **** ذكرى السموءل وابنه والأدرع
لولا التحرج قلت غير مبالغ **** لم يبق إلا الأوكع ابن الأوكع
من تستعنه يعن عليك شماته **** أو تأتمنه يمن عليك ويخدع
قف بالجزائر والح فيها أمة **** يلهو الشباع بها يجنب الجوع
شط الغلاء فما ترى من مسلم **** بميسر فيها عليه موسع
لم يلتحق بالقوت غير مقتر **** أو يلتحف بالثوب غير مرقع
وترى الأديب الألمعي مؤخرا **** ومحقرا وهو الأديب الألمعي
يدعوه للأخلاد جنب طيع **** فيثور جنب منه ليس بطيع
إربأ بنفسك أن تعيش ببيئة **** موبوءة الأنفاس كالمستنقع
قل للأديب اعمل وكن متذرعا **** بالصبر نعم الصبر للمتدرع
دنياك صد للعباقرة الأولى **** لا يحفلون بحسنها المتصنع
هي كالبغي فنصف وجه سافر **** يرضى إلى نصف يعاف مقنع
والشر في الإنسان طبع ثابت **** والخير في الإنسان محض تطبع
بالله قبل وبالنبيين ازدري **** والقانتين الساجدين الركع
ما رد كيد الناس عنك تضرع **** فاصرف لرب الناس كل تضرع
ولعل ذنبك أن قلبك مولع **** بهوى به الجمهور ليس بمولع
ولعل ذنبك إبرة ترفو بها **** للناس كل موشح وموشع
ولعل ذنبك ريشة أوتيتها **** أصباغها لم تشر من مستودع
ولعله فيثارة تسلو بها **** في جو لحن من لهاك مرجع
ولعله ذوب الرحيق تديره **** صرفا على الإخوان غير مشعشع

ولعله من حاذيته آذيته **** فاربع عليك من المحاذاة اربع
وتبوإ الخلد الذي أعطيته **** متنقلا في دوحه المتفرع
أو مضى ببرقك من بعيد يستبن **** وأحرق بخورك من جديد يسطع
لا بد أن تعي البلاد نصيحة **** مصحوبة لك بالدليل المقنع
أو ما تراها استشرفت مثل الربا **** لحقوقها وتدفقت كالمشرع
المهتدي فيها بجنب المهتدى **** واللوذعي بها بجنب اللوذعي
دعت البلاد شبابها فأجابتها **** عجلا وحسبك بالشباب إذا دعي
أهلا وسهلا بالفدا ورجاله **** الطامحين إليه غير القنع
أذوي العمائم والعمامة شارة **** لليعربي وزينة للأصمعي
من فيكم يحيي خلا لا أربعا **** يحيي الجزائر بالخلال الأربع
صدق (العتيق) وعزة (الفاروق) في **** حلم (ابن عفان) وعلم (الأصلع)
أذوي العمائم سايروا قرائنكم **** وتتبعوا هدي الرسول الأشفع
أذوي العمائم راجعوا تاريخكم **** من منذ عهد (الداي) حق تبع
أذوي العمائم علموا وتعهدوا **** بالوعظ والذكرى ذوات البرقع
آتوا النساء نصيبهن من الهدى **** يخرجن نشئا كالرماح الشرع
وابنوا المدارس نضرة مزدانة **** تحكي المغارس في الربيع المونع
وابنوا المساجد حرة ليست إلى **** متحكم تعزى ولا متبدع
واكفوا مشاريع البلاد تبرعا **** ما قام مشروع بدون تبرع
يا شعب إن الكون حقلك فاحترث **** وازرع فحقل الكون أخصب مزرع
لك غاية ذو العرش بارك أهلها **** كن آمنا من كل سوء مفجع
ثق بالإلاه تعش عزيز القدر لا **** بمرغم أنفا ولا بمجدع
فبإذنه في البدء قد حزت الرضى **** وبإذنه ستحوزه في المقطع

ملحق رقم 02: قصيدة ذكرى المؤتمر

أقيمـــــي لا تفارقـــــك الســـــعود **** ســـــلام الله أيتهـــــا الوفـــــود
شـــهدت اليـــوم مـــؤتمرا عظيمـــا **** أغـــر لمثلـــه يجـــب الشـــهود
بـــه تبنـــى الجزائـــر مـــن جديـــد **** وتســـتحيا المـــآثر والجـــدود
ونبعـــث صـــوتنا الشـــعبي حـــرا **** يـــدوي مثلمـــا دوت رعـــود
ونقـــتحم الســـدود إلـــى حقـــوق **** حرمناهـــا وإن علـــت الســـدود
بلغنـــا رشـــدنا يـــا كـــون فاشـــهد **** وأدركنـــا فـــأذعن يـــا وجـــود
وجـــدد أيهـــا التـــاريخ جـــدد **** لنـــا عهـــدا تـــدين لـــه العهـــود
ســـجلك شـــرعة بـــالحق تقضـــي **** وقـــانون تقـــام بـــه الحـــدود
فســـجل واجبـــات الشـــكر ســـجل **** لشـــعب عـــن كرامتـــه يـــذود
ويـــا أمـــلا تـــآلق مـــن بعيـــد **** كمثـــل الـــنجم أن لـــك الصـــعود
هلـــم بنـــا نصـــل حـــبلا بحبـــل **** ألمـــا يكفنـــا هـــذا الصـــدود؟
ركبنـــا للقضـــية كـــل صـــعب **** نـــرود مـــن المراجـــع مـــا نـــرود
وأقســـمنا بكـــل يمـــين صـــدق **** لهـــا بســـوى المطالـــب لا نعـــود
وجاءتنـــا الـــردود بـــألف بشـــرى **** فمـــا أغنـــت بهـــا عنـــا الـــردود
متـــى تـــوفى الوعـــود فقـــد مللنـــا **** تســـاؤلنا، متـــى تـــوفى الوعـــود؟
أعـــد لنـــا بـــوادي (الســـين) ورد **** مصـــفى لـــو يتـــاح لنـــا الـــورود
أنظمـــأ للعدالـــة يـــا فرنســـا **** وعنـــدك ماؤهـــا العـــذب البـــرود؟
إصـــابتنا الجـــوائح والرزايـــا **** وأعـــوزت المرافـــق والرفـــود
حنـــت أعناقنـــا الأغـــلال ظلمـــا **** وحـــزت فـــي ســـواعدنا القيـــود
وأعلنـــا المظـــالم والشـــكايا **** فأخفتهـــا الدســـائس والكيـــود
وأنغضـــت الـــرؤوس لنـــا هـــزوءا **** وإنكـــارا وصـــعرت الخـــدود؟
الـــم نوســـعك فـــي الجلـــى جهـــودا **** ألـــم تحـــم الحمـــى تلـــك الجهـــود
فمـــا هـــذا التجاهـــل والتناســـي **** ومـــا هـــذا التنكـــر والجحـــود
وان نبعـــد وإن نشـــرد قلوبـــا **** فمنـــك البعـــد بـــاد والشـــرود
فسوســـي المســـلمين بكـــل عـــدل **** وخلـــي ضـــيمهم فهـــم الأســـود
لهـــم فـــي مقبـــل الأيـــام شـــأن **** بـــه يـــتمخض الـــزمن الولـــود

فقم يا ابن البلاد اليوم وانهض **** بلا مهل فقد طال القعود
وقل يا ابن البلاد لكل لص **** تجلى الصبح وانتبه الرقود
تنادى المسلمون لأخذ حق **** أقر به النصارى واليهود
ونحن المسلمين رجال سلم **** وحرب فيهما زكت القصود
بذلنا فيهما الأعمار جودا **** وليس وراء بذل العمر جود
وأحسنا السياسة وهي صدق **** ولا رتب هناك ولا نقود
أنخزى والإلاه لنا ولي **** ومنتصر ونحن له جنود؟
معاذ الله أن نخزى فيرضى **** ويجزي بالقلى وهو الودود
فخض يا ابن الجزائر في المنايا **** تظلل ك البنود أو اللحود
بإخلاص وإقدام وعلم **** يسود على البرية من يسود
وفي حسن القيادة كل خير **** فلا يسيء القيادة من قيود
ويا شعب اجتنب حرب التعادي **** وخل اللغو فهو لها وقود
ولا تزعجك بادرة افتراق **** بددت فلكل عاصفة ركود
ولا تيأس من الفوز المرجى **** فقد يخضر بعد اليبس عود
بغى الباغي رداك فخاب سعيا **** للباغي الردى ولك الخلود

ملحق رقم 03: قصيدة بلادي

بلادي فداك الروح والله عالم **** عليك سلام خالص القصد سالم
يحييك مشتاق على القرب مشفق **** من البعد مشغوف بحبك هائم
له فيك ألوان من الرأي عدة **** فأبيض وضاح وأسود قاتم
تباكره في صبحه غير نائم **** وتطرقه في ليله وهو نائم
فآونة فيما يرى متفائل **** وآونة فيما يرى متشائم
على أن رأي الفال أقوى علائما **** وتقوى الأماني حيث تقوى العلائم
فهذا بحمد الله للضاد موسم **** كريم وعيد للعروبة باسم
وحفل بهي للشبيبة زاهر **** كروض ندي باكرته النسائم
تلاقى به أنصارها وحماتها **** كما تتلاقى في السماء الغمائم
وطرب فيه الناشئون وغردوا **** كما غردت فوق الغصون الحمائم
فكل لياليها وأيامها لنا **** ولائم لم تبرح تليها ولائم

تـــلاءم فـــي الـــدين الحنيفـــي شـــملنا **** فبـــات قريـــرا شـــملنا المـــتلائم
أبـــى الله إلا أن يضـــم قلوبنـــا **** إليـــه وأنـــف الكفـــر خزيـــان راغـــم
عطاء لنـــا مـــن واســـع الملـــك واســـع **** وفضـــل لنـــا مـــن دائـــم الملـــك دائـــم
لقـــد شـــد بالإيمـــان عقـــد قلوبنـــا **** ولـــيس لعقـــد شـــده الله فاصـــم
وبوأنـــا فـــي العـــالمين مبـــاءة **** مباركـــة كالخلـــد لـــولا المـــزاحم
ريـــاض دنـــت للطـــامعين قطوفهـــا **** فلـــم يمتنـــع مـــنهم عـــن القطـــف طـــاعم
هلـــم نـــذد عنهـــا جـــوائح جمـــة **** تهـــددها مـــن حولنـــا وتهـــاجم
هلـــم نـــذد عنهـــا نســـورا حوائمـــا **** عســـى تنجلـــي عنهـــا النســـور الحـــوائم
ســـخونا فســـامتنا بكـــل إذايـــة **** ســـوائم بـــالمكروه فينـــا ســـوائم
مراتعنـــا للنـــاجعين خصـــيبة **** وأكنافنـــا للنـــازلين نـــواعم
حـــوت أعظمـــا للأولـــين رميمـــة **** أثاراتهـــا فـــي الأخـــرين عظـــائم
حـــوت أمـــة ذانـــت بـــدين محمـــد **** وســـارت علـــى البيضـــاء والليـــل فـــاحم
لقـــد كانـــت الأجـــداد أســـدا ضـــراغما **** بهـــا، فهـــل الأحفـــاد أســـد ضـــراغم؟
إلى الحـــق ولـــوا أيهـــا القـــوم وجهكـــم **** إلـــى الحـــق لا يأخـــذكم فيـــه لائـــم
فمـــا ضـــاع حـــق للمحـــامين واجـــد **** ولا ذاع حـــق للمحـــامين عـــادم
هلـــم نـــبن عـــن حقنـــا فـــي بلادنـــا **** فكـــم فيـــه مرتـــاب وكـــم فيـــه واهـــم
علام بغـــى البـــاغي بهـــا غمـــط حقنـــا **** أنحـــن جمـــادات بهـــا أم بهـــائم؟!
ومـــا الحـــق إلا كهربـــاء خفيـــة **** لهـــا القـــول ســـلك والعقـــول قـــوائم
فقـــل لضـــرير القلـــب لا تـــك واجمـــا **** فلـــيس يقيـــك الضـــر أنـــك واجـــم
ومن أين يـــدري النـــاس ضـــرك بيـــنهم **** وأنـــت لـــه فـــي جانـــب الصـــدر كـــاتم
وقل لبني قومي: دعوا الجبن وانهضـــوا **** لفـــك رقـــاب أثقلتهـــا الأداهـــم
وقولـــوا لآتـــي العـــدل إنـــك عـــادل **** وقولـــوا لآتـــي الظلـــم إنـــك ظـــالم
هلـــم نعـــارك فالحيـــاة معـــارك **** هلـــم نقـــاحم فالحيـــاة مقـــاحم
هلـــم نثـــر فـــي المـــؤمنين جمـــيعهم **** دويـــا لـــه مثـــل الرعـــود دمـــادم
هلـــم نبـــع لله مـــا ابتـــاع مـــنهم **** ففـــي البيـــع أربـــاح لنـــا غنـــائم
هلـــم بنـــي قـــومي إلـــى المجـــد نعلـــه **** فـــنحن لـــه منـــذ القـــديم دعـــائم
هلـــم بنـــي قـــومي إلـــى الـــذكر نملـــه **** ففـــي الـــذكر أخـــلاق ســـمت ومكـــارم

ولســـت أرى القـــرآن الا مناجمـــا **** أتـــدرون مـــا تحـــوي عليـــه المنـــاجم
علـــى الـــدين والـــدنيا وعلميهمـــا معـــا **** شـــهودا وغيبـــا فهـــو بالكفـــل قـــائم
فربـــوا عليـــه الناشـــئين تلـــح لهـــم **** بـــــه طـــــرق مشـــــروعة ومعـــــالم
وفي ســـبل التمكـــين جـــدوا وزاحمـــوا **** ســـواكم فمـــا خـــاب المجـــد المـــزاحم
وفـــي ســـبل التعلـــيم أعطـــوا دراهمـــا **** ففـــي ســـبل التعلـــيم تعطـــى الـــدراهم
ومن يوق شـــح الـــنفس لـــم يـــك آثمـــا **** ولا خاســـرا إن بـــاء بالخســـر آثـــم
أحيـــي نفوســـا بالســـخاء طوافحـــا **** علـــيهن مـــن صـــدق الاخـــاء خـــواتم
ســـقى الله حـــزب المصـــلحين ســـواجما **** مـــن الـــنعم العظمـــى علتهـــا ســـواجم
رغبنـــا بهـــم عـــن حـــاتم وحديثـــه **** ففـــي كـــل فـــرد مـــنهم اليـــوم حـــاتم
ألا فـــي ســـبيل البـــر أيـــد كريمـــة **** لهـــم ونهـــى مشـــحوذة وعـــزائم
هنيئـــا لكـــم أهـــل التبـــرع والنـــدى **** مغـــانم أجـــر لـــم تشـــبها مغـــارم
سيشـــهد شـــهر الصـــوم خيـــر شـــهادة **** لكـــم وتزكيـــه الشـــهور القـــوادم
فلا تك يا ابـــن الـــدين بالصـــوم هازئـــا **** ففيـــه حـــدود جمـــة ومحـــارم
تصـــرم شـــهر الصـــوم إلا أقلـــه **** وأوشـــك أن ينـــأى الأنـــيس المنـــادم
فهـــل أنـــت ســـاع بـــالهواجر دائـــب **** وهل أنـــت ســـار فـــي الـــدياجير حـــازم؟
وهل أنـــت راج فـــي أجـــورك راغـــب **** وهـــل أنـــت بـــاك مـــن ذنوبـــك نـــادم
وهـــل صـــمت هـــذا الشـــهر لله مؤمنـــا **** ومحتســـبا تعفـــو بـــه وتســـالم
وقلـــت لمـــن ناجـــاك بـــالبر نـــاجني **** وقلـــت لمـــن هاجـــاك إنـــي صـــائم؟
ألا هـــل لنـــا يـــا شـــهر فيـــك مراشـــد **** ألا هـــل لنـــا يـــا شـــهر فيـــك مـــراحم؟
تـــروح وتغـــدو فـــي الجزائـــر كلهـــا **** أوازم للصـــــبر الجميـــــل هـــــوازم
فمـــن محـــدق بالجنـــد مـــا هـــو ثـــائر **** إلى مودع فـــي الســـجن مـــا هـــو جـــارم
وفـــي تـــونس الخضـــراء شـــمل مبـــدد **** وفـــي المغـــرب الأقصـــى أذى متفـــاقم
وفي المقدس البـــاكي الحـــزين فضـــائع **** توالـــــت وأنكـــــاد طغـــــت ومـــــآثم
فيا شهر هل في الأرض يكشـــف كربنـــا **** ويبعـــــث فيهـــــا مجـــــدنا المتقـــــادم؟
وهل يبسط الإســـلام فـــي الأرض ظلـــه **** وتنتشـــر الفصـــحى وتعلـــو العمـــائم؟
ويا شهر هـــل تعطـــى الجزائـــر حقهـــا **** ويفـــرج عنهـــا ضـــيقها المـــتلاحم؟
وهل تلتقي فيها القلـــوب علـــى الرضـــى **** وتخطئهـــــا أحقادهـــــا والســـــخائم

وهـــل ترتقـــي فيهـــا العقـــول وتنتقـــي **** مـــن العلـــم حظـــا للعقـــول يلائـــم؟
بلـــى ســـوف يحيـــي الله كـــل ربوعهـــا **** فتزكـــو بواديهـــا وتزهـــو العواصـــم
ومنا لها فـــي الخـــوف حـــام وحـــارس **** ومنـــا لهـــا فـــي الحيـــف كـــاف ونـــاقم
ومنـــا لـــواء فـــي الميـــامين خـــافق **** ومنـــا شـــهاب للشـــياطين راجـــم
ومنـــا جبـــال فـــي الحلـــوم شـــوامخ **** ومنـــا بحـــار فـــي العلـــوم خضـــارم
وهبتـــك روحـــي يـــا جزائـــر فـــأمري **** كمـــا شـــئت إنـــي خاضـــع لـــك خـــادم
حمـــاك ربيـــع لـــي وإن كـــان جاحمـــا **** علـــي وهـــل يصـــلي خليلـــك جـــاحم؟
وقربـــاك هـــم قربـــاي لســـت مباليـــا **** أعاريـــب هـــم فـــي جنســـهم أم أعـــاجم؟
فخذ من دمي يـــا ابـــن الجزائـــر إننـــي **** أخ لـــك فـــي كـــل الحظـــوظ مقاســـم
ويشـــهد لـــي بالصـــدق قلبـــي فـــإنني **** عليـــه لـــو استكشـــفت لاســـمك راســـم
وجســـمي ففيمـــا يبتنيـــك هشـــمته **** بكـــدي وإن لـــم تـــدر أنـــي هاشـــم
فكـــن واثقـــا بالصـــدق منـــي فـــأنني **** زعـــيم بقـــول الصـــدق مـــا أنـــا زاعـــم
وكـــن راجيـــا للخيـــر منـــي فمـــا أنـــا **** على فعل شيء من ســـوى الخيـــر عـــازم
فـــإن تلـــتمس عفـــوي فـــإني بـــاذل **** وان تســـتثرغيظي فـــإني كـــاظم
نمتتـــا أصـــول فـــي الحيـــاة وثيقـــة **** فـــلا تصـــر منـــا بـــالظنون الصـــوارم
أعيـــذك مـــن دنيـــا الغـــرور وشـــرها **** ومـــا شـــرها إلا عـــن الظلـــم نـــاجم
فطب واســـتقم كـــالعود إن تـــك صـــاليا **** بنـــار وإن يعجمـــك بـــالغمر عـــاجم
إذا كـــان حـــظ الـــنفس للنـــاس نـــاثرا **** فـــإن لهـــم حـــق الأخـــوة نـــاظم
أصـــرح أحيانـــا بقصـــدي واضـــحا **** وألحـــن أحيانـــا فهـــل أنـــت فـــاهم؟
أراك أخـــي مـــا زلـــت وســـنان حالمـــا **** تـــيقظ إلـــى كـــم أنـــت وســـنان حـــالم؟
تـــيقظ ففـــي دنيـــاك أعظـــم نهضـــة **** تضـــيق بمعناهـــا اللغـــى والتـــراجم
وجاهـــد فـــإن الحـــر فيهـــا مجاهـــد **** وقـــاوم فـــإن الحـــر فيهـــا مقـــاوم
وقم فابن ذكرا عـــالي الصـــيت ماجـــدا **** كريمـــا أواســـيه الرجـــال الأكـــارم
ولا تأس أن صادفت في النـــاس هادمـــا **** لـــه فســـيبني الله مـــا هـــو هـــادم
ســـيغنيك حكـــم الله عـــن حكـــم غيـــره **** وحســـبك أن الله بـــالحق حـــاكم

ملحق رقم 04: قصيدة هيجت وجدي

ناحت عليك سواجع الأطيار **** مذ أسكتتك فواجع الأغيار
وتساءل الأصحاب عنك فكلهم **** متطلعون لأصدق الأخبار
من لي بإقناع الرفاق فإنهم **** لم يقنعوا بقواطع الأعذار؟
لم يبق لي في الشعر غير بضاعة **** قد لا تروج بمعرض الأفكار
هيجت وجدى يا حمام بنغمة **** علوية اللهوات والأوتار
هب لي هوى كهوى الشبيبة يانعا **** أقضي به ما رمت من اوطار
ولي عن الصبوات عزمي مدبرا **** ونبا عن الندوات والأشعار
وعدلت متئد الخطى عن رحلة **** في طيها استهدفت للأخطار
وفقدت فيها المسعفين فلم أجد **** سلوى سوى التسليم للأقدار
وجنحت للحرم الذي فارقته **** زمنا جنوح الطير للأوكار
فاهتف بلحنك يا حمام ونل به **** ما ناله داوود بالمزمار
وابلغ به ما أنت أهل بلوغه **** من فتنة الأسماع والأبصار
مهما شدوت أملت أغصان النقا **** وأجبت بالتصفيق في الأنهار
وهتفت لك الأكباد في أحشائها **** مشدوهة من لحنك السحار
في روضك المعطار كون منصت **** فانشر صداك بروضك المعطار
واقصر مداك فذو السهام وإن غفا **** مترصدا أبدا لذى المنقار
لا تلحني في الصمت إني أرتئي **** أن الضمير أحق بالإضمار
أما الحمى فهواه بين جوانحي **** يرغى ويزبد زاخر التيار
متدفقا كالموج لكن صنته **** عن شاطئ الحمات والأكدار
إن الذي هو مضغة لحمية **** خلق يفوق البحر في الأغوار
علق السماء وهام في علیائها **** متنقلا كالكوكب السيار
القلب بيت الله فهو منزه **** عن أن تطيف به يد (استعمار)
ولرب مغض بات في إغضائه **** يقضان يرعى النجم في الأسحار
ويسامر الدنيا فما يدري امرؤ **** ما دار بينهما من الأسمار
ويح ابن ادم من عواقب بغيه **** وولوعه بالعيث والإضرار
ووثوقه بالنفس وهي كحية **** رقطاء فيه خفية الأجحار

ورضاه في الأعمال عن حسناته **** ولعل أكثرها من الأوزار
وتراه يلهج بالعزائم وهو في **** أيدي الضروف يدار (كالبركار)
ويح العباد من العباد فجلهم **** في نفرة أبدا وفي استنفار
مثل الوحوش وما تسلحهم سوى **** بدع من الأنياب والأضفار
من أفدح الأشرار أن يقضى على **** حرم الإلاه بغارة الأشرار
إن الذي زعم العدالة شرعة **** اذى (الائمة) في رضى (الأحبار)
ودهى العمومة في وشائج نسلها **** وسطى على الأجوار بالإجوار
وأحل بالقانون جرما فادحا **** وأذل دين الله للدينار
قل لابن صهيون اغتررت فلا تجر **** إن ابن يعرب ناهض للثار!
أعرضت عن خطط السلام موليا **** فوقعت منها في خطوط النار
لا تحسبن بأن صبحك طالع **** فالبدر ويحك خاح للساري
سترى أمانيك التي شيدتها **** منهارة مع ركنك المنهار
القدس لابن القدس لا لمشرد **** متصهين ومهاجر غدار
يا لجنة التقسيم حدت عن الهدى **** وسخرت منه فبؤت بالإنكار
القبلة الأولى التي استصغرتها **** هي للعروبة قبلة الأنظار
أصبحت من بين اللجان مدينة **** عند الإلاه لرسله الأبرار
موسى وعيسى والأمين محمد **** سيطالبونك بالنجيع الجاري
إن التلافي ممكن لك فادرئي **** بيد السلام بوادر الإعصار
وارعي (صلاح الدين) في أحفاده **** لصنيعه المأثور في الأخيار
ما زال رمزا للشهامة والحجى **** والرفق والإنصاف والإيثار
ردوا جميل الشرق وارعوا عهده **** يا معشر الحلفاء والأنصار
أفبعد تحرير الرقيق جميعه **** ترضون رق سلائل الأحرار
سيسجل التاريخ كل صغيرة **** وكبيرة بوثائق الأسفار
فلصالح الأعمال جدوا واعملوا **** إن الخلود لصالح الآثار

ملحق رقم 05: قصيدة يا شباب

أنت من عنصر الخلود لباب **** كن إلى المجد طامحا يا شباب
مشعل العلم في يمينك يهدى **** كل سار به ويجلى الضباب
لك دين مدى الدهور عزيز **** يبذل المال دونه والرقاب
لك ماض ما مثله قط ماض **** تتباهى بمجده الأحقاب
ولسان لم يدن منه لسان **** وكتاب لم يدن منه كتاب
تلك فينا وديعة السلف الزا **** كي فهلا تصونها الأعقاب
نازعتنا يد الزمان عليها **** وتغالى في نهبها النهاب
يا شباب اتجه إلى الشرق وأحفظ **** كل كنز له إليه انتساب
إنما الشرق نسبة العرب الأحـ **** ـرار لم تنقطع لها أسباب
إنما الشرق للعروبة كهف **** آمن الظل بالأذى لا يصاب
إنما الشرق للعروبة وكر **** من بنيها تؤمه أسراب
إنما الشرق للعروبة ورد **** بارد الماء سائغ مستطاب
هو صفو وغيره لك شوب **** فرد الصفو لا ترد ما يشاب
أي كنز مخلد لك باق **** حاضر لو يزاح عنه التراب
فادرس الكتب باحثا عن معاليـ **** ـك وسل صحفها ففيها الجواب
وتنكب عن السراب فما يغنيـ **** ـك شيئا عن الشراب السراب
ساءنا من شبابنا ناشئات **** طائشات تغرها الألقاب
عاكفات على مذاهب سوء **** وفساد كأنها أنصاب
نتمنى لك الثبات على الر **** شد وما أنت عندنا مستراب
نتمنى بالدين أن تتجلى **** من تحلى بدينه لا يعاب
إنما الدين لليوث عرين **** لا تغرنك بالعواء الذئاب
إنما الدين في المبادئ رأس **** المجد منها وغيره أذناب
فاشأ للمجد طائرا في مجاليـ **** ـه طليقا كما يطير العقاب
هذه الأرض سوف تنبت عزا **** إن تصافت في ظلها الأحزاب
كلنا إخوة من الدين والجنـ **** ـس عليها وكلنا أحباب
نبتغي العيش في الجزائر حرا **** مطلقا لا يحفه إرهاب

أرشـــدينا الســـبيل أيتهـــا الحمـــــ **** ـــــراء إنـــا قـــوم اليـــك ركـــاب
حـــاد عنـــك الـــدليل أيتهـــا الحمـــــ **** ـــــراء منـــا وحيرتـــه الشـــعاب
هـــل إلـــى وصـــل بيننـــا مـــن ســـبيل **** غبـــت عنـــا وطـــال منـــك الغيـــاب
أنـــت فـــي الجـــود بـــالنفوس وبالأمـــــ **** ـــــوال ســـر غطـــى عليـــه الحجـــاب
أيهـــا الشـــعب أنـــت موضـــع شـــعري **** وشـــــعوري لا زينـــــب والربـــــاب
لا تلمنـــي علـــى اطراحـــي للشعـــــ **** ـــــر فعـــذري مستوضـــح منجـــاب
أيهـــا التـــاعبون فـــي عمـــل الخيـــــ **** ـــــر ســـتأتي بأجرهـــا الأتعـــاب
أصـــمدوا للعـــدى وإن ضـــايقوكم **** لا تهـــابوا مـــن العـــدى لا تهـــابوا
حســـبنا الله فـــي الأمـــور ومـــن ذا **** وكـــــالله قـــــاهر غـــــلاب
فأبـــداوا باســـمه الأمـــور وأنهـــوا **** إنـــــه باســـمه تـــذل الصـــعاب

ملحق رقم 06: قصيدة باخرة الموت

عـــلام يظـــل دهـــرك مســـتريبا؟ **** تســـائله ويـــأبى أن يجيبـــا
ويغضـــى عـــن شـــكاتك مســـتخفا **** كأنـــك فـــي شـــكاتك لـــن تصـــيبا
فيـــا لله مـــن دهـــر تغـــافى **** عـــن البلـــوي ولـــم يبصـــر قريبـــا
ويـــا لله مـــن دهـــر تجـــافى **** عـــن الـــذكرى واكبـــر أن ينيبـــا
ألـــم يـــوقن بـــأن الخطـــب خطـــب **** تكـــاد لـــه البصـــائر أن تغيبـــا
ألـــم يـــوقن بـــأن الخطـــب أنحـــى **** علـــى العمـــال شـــبانا وشـــيبا
قســـا البلـــد الحـــريج وضـــاق ذرعـــا **** بهـــم فتيممـــوا البلـــد الرحيبـــا
وأدرك ربعهـــم جـــدب مشـــت **** لهـــم فاســـتقبلوا الربـــع الخصـــيبا
وقـــالوا إن فـــي بـــاريس عيشـــا **** يـــروق غضاضـــة ويلـــذ طيبـــا
وقـــالوا أنهـــا تســـلي المعنـــى **** وقـــالوا أنهـــا تـــؤوي الغريبـــا
وإن لهـــا مـــن الحســـنى لحظـــا **** وان لنـــا مـــن الحســـنى نصـــيبا
ألســـنا المخلصـــين لهـــا حضـــورا **** الســـنا المخلصـــين لهـــا مغيبـــا
محضـــناها المحبـــة واغتـــدينا **** نطارحهـــا التغـــزل والنســـيبا
ولبينـــا مهيـــب الحـــرب لمـــا **** أهـــاب بنـــا فأرضـــينا المهيبـــا
فســـدت فـــي وجـــوههم النـــواحي **** مســـالكها ولـــم تـــرحم حبيبـــا
وقامـــت ضـــجة فـــي الغـــرب كبـــرى **** تصـــب علـــيهم النقـــد مريبـــا

فكم من قائل أخشى وحوشا **** تدب بأرض باريس دبيبا
وكم من قائل أخشى زنوجا **** تبيح القتل والذام المعيبا
فقل للقائمين على فرنسا **** أنيبوا وارتأوا رأيا لبيبا
وقل للقائمين على فرنسا **** تعالوا فاشهدوا الخطب العجيبا
جسوم في "فروش " مجدلات **** تعاني تحته الغاز الرهيبا
وأجساد ممزقة الحشايا **** تكاد لها النواصي أن تشيبا
حديد "فروش" يغريها شظايا **** وعزف "فروش" يبكيها نحيبا
مشائيم أناخ البؤس فيهم **** فمزق ثوب أمنهم القشيبا
وصب عليهم الإرهاق سوطا **** من البلوى فكان لهم مذيبا
فريح القر تعصف زمهريرا **** وفيح الحر يلفحهم لهيبا
مصاب نملأ الدنيا احتجاجا **** عليه عسى المناوئ أن ينيبا
فحسبك أيها الخطب المفاجى **** لقد أشهدتنا اليوم العصيبا
فأبكيت الهلال به وطه **** وأبكيت ابن مريم والصليبا
وسر في ذمة التاريخ خطبا **** رهيبا في مسامعنا مهيبا
وحسبك أن أثرت شجون نضو **** كئيب يألف النضو الكئيبا
إذا ما صوت الناعي بأرض **** تراه بسفك عبرته مجيبا
يناغي البائسين كما يناغي **** لعمري العندليب العندليبا
ويحيي في رثائهم الليالي **** وينهض في مصارعهم خطيبا
بقلب يلفظ الأنفاس حرى **** وعين تذرف الدمع الصبيبا
فيا ظئر (الجزائر) يا فرنسا **** أيجدر بالجزائر أن تخيبا؟
تناويك الممالك وهي تصبو **** إليك فهل رأيت لها ضريبا؟
ويا ولد الجزائر صن **** حماها وكن برا بساحتها أديبا
ولا تخش الوقاع بها فإني **** رأيت الله مطلعا رقيبا

ملحق رقم 07: قصيدة بعد هذا

إلـــى (لجنـــة البحـــث) ترنـــو العيـــون **** وفيهـــا تـــروح وتغـــدو الظنـــون
ومنـــا تفـــرق فيهـــا الـــرواة **** طوائـــف واختلـــف القـــائلون
فمـــن قائـــل: تتقصـــى الرعـــاة **** وتحصـــى علـــيهم جميـــع الشـــؤون
ومـــن قائـــل: تســـتميل القلـــوب **** لهـــم وتبـــث الرضـــى والســـكون
ومـــن قائـــل: لجنـــة كاللجـــان **** ستمضـــي وتمضـــي عليهـــا الســـنون
وتبقـــى الجزائـــر تحـــت النعـــال **** تـــداس وتســـقى كـــؤوس المنـــون
فيـــا لجنـــة زعـــم البرلمـــان **** وواجهـــة الشـــعب: أن لا تخـــون
ألا حققـــي ثقـــة الـــواثقين **** يجـــدد بـــك الثقـــة الواثقـــون
ولا تضـــمري الغـــدر للمســـلمين **** فقـــد ظـــن خيـــرا بـــك المســـلمون
أقيمـــي الأدلـــة وادعـــي الشـــهود **** لدى البحـــث يظهـــر لـــك المجرمـــون
وصـــوني الأمانـــة حتـــى الأدا **** ء ولا يخـــدعنك مـــن لا يصـــون
وقـــولي لبـــاريس مـــا فـــي الشـــمال **** ســـوى أمـــة لـــم تشـــأ أن تهـــون
ومـــا فـــي أهاليـــه الارجـــا **** ل أبـــاة نزيهـــون عـــن كـــل دون
يـــذادون عنـــك بشـــتى الصـــنوف **** مـــن الترهـــات وشـــتى الفنـــون
إذا لـــم يثـــوروا ولـــم يثـــأروا **** ففـــي المنصـــفين لهـــم ثـــائرون
ومـــا فـــي الجزائـــر الا نوائـــ **** ـــب يجـــري بهـــا الـــدهر كـــالمنجنون
يهـــان بهـــا عظمـــاء النفـــوس **** ويكـــرم فيهـــا عبيـــد البطـــون
وترمـــى حرائرهـــا بالهنـــات **** وينـــذر أحرارهـــا بالســـجون
ويلـــزم تجارهـــا بالمغـــا **** رم كرهـــا وهـــم رزح بالـــديون
وتحمـــى المســـاجد عـــن عاملايـــ **** ـــها وهـــم قـــادة الخيـــر والمرشـــدون
فيـــا جبهـــة الشـــعب أيـــن الحقـــوق **** فـــإن الرعـــاة لهـــا يرقبـــون؟
ويـــا أيهـــا البرلمـــان الجديـــد **** أفـــدنا بمـــا حقـــق النـــائبون
يخطـــون فينـــا البـــرامج ســـرا **** وجهـــرا ونحـــن لهـــا جـــاهلون
ونلهـــى ففـــي كـــل يـــوم لنـــا **** شـــؤون بـــأمر لهـــم وشـــجون
صـــرخنا فكانـــت لهـــم لفتـــة **** وبحـــث ومـــن بعـــد مـــاذا يكـــون؟؟

ملحق رقم 08: قصيدة تحية جريدة السنة

تحـــر أســـاس العـــدل إن كنـــت شـــائدا **** فما كـــان طـــاغ قـــائم الـــركن ســـائدا
تـــنفس فجـــر الحـــق حولـــك صـــادقا **** أغـــر فمـــا غـــر العيـــون الرواقـــدا؟
ومـــا بـــال أفنـــاء الحضـــارة أقفـــرت **** من الأنـــس واكتضـــت وحوشـــا أوابـــدا
ومـــا بـــال ورقـــاء الحمـــى مســـتطارة **** يطاردهـــا نيـــف وســـبعون صـــائدا؟
علـــى أنهـــا بـــين النبـــال ســـليمة **** فمـــا عـــدمت عنهـــا مـــن الله ذائـــدا
أرى غلمـــة تـــذكي مـــن النـــار فتنـــة **** وتســـدى شـــباكا لـــلأذى ومكائـــدا
وجـــوا مـــن الغـــارات أغبـــر عاصـــفا **** بكـــل جنـــاح بـــارق الســـحب راعـــدا
وفـــي كـــل مغنـــى رنـــة ومناحـــة **** وشكوى بـــلا جـــدوى تـــذيب الجلامـــدا
وأفجـــر أعـــداء الـــبلاد خصـــومة **** أقـــارب تســـتعدي عليهـــا الأباعـــدا
غـــذيري مـــن ذي عـــادة وثنيـــة **** يحيل علـــى الإســـلام فيهـــا الشـــواهدا
هلـــم إلينـــا أيهـــا الخصـــم نحـــتكم **** إليـــه ونســـتعرض عليـــه العوائـــدا
فمـــا كـــان منهـــا ســـنة كـــان صـــالحا **** ومـــا كـــان منهـــا بدعـــة كـــان فاســـدا
أضلك ليـــل مـــن هـــوى بـــت ترتمـــى **** مصـــادر فـــي ظلمائـــه ومـــواردا
ولا صـــــبح إلا ســـــنة نبويـــــة **** فمحص بهـــا الآراء واجـــل المقاصـــدا
وحولـــك أســـياف لهـــا وأســـنة **** تقـــارع عنهـــا المحـــدثات الزوائـــدا
رجـــالات إخـــلاص لهـــا ومبـــرة **** بهـــا وذوو عـــزم يـــدك الشـــدائدا
يريـــدون وجـــه الله فيمـــا تســـننوا **** بـــه لا يريـــدودن الرشـــى والفوائـــدا
ومـــا النـــاس إلا كـــالنقود فـــزنهم **** بنيـــاتهم إن كنـــت للنـــاس ناقـــدا
وحسبك مـــن ســـعى ابـــن آدم كاشـــف **** عن القصد مهما كـــان للقصـــد جاحـــدا
أفـــدني فمـــا تعيـــى الحقيقـــة جـــاهلا **** يحـــاول تمحـــيص الحقيقـــة جاهـــدا
أفدني برأي فـــي النيابـــات هـــل حـــوت **** أســـاود فـــي قاعاتهـــا أم وســـائدا؟
وإلا فمـــا تلـــك الســـموم التـــي ســـرت **** فمن ذاق منها طأطـــأ الـــرأس هامـــدا؟
ألـــم يأتهـــا أن المعابـــد حجـــرت **** علـــى الـــذاكرين العـــامرين المعابـــدا؟
وكـــم مـــن مئـــاو أو مكاتـــب عطلـــت **** علـــى أنهـــا تهـــدى البنـــين المراشـــدا
فيـــا نائبـــا نـــاب الـــبلاد بحـــادث **** وخلـــف شـــعبا قائمـــا فيـــه قاعـــدا
على أي ظهـــر كنـــت ســـوطك منـــزلا **** وفـــي أي نحـــر كنـــت ســـيفك غامـــدا

ومالك ترغي في النيابة موعدا **** ألم تك من قبل النيابة واعدا
ويا مجلس النواب إنك قاطع **** يدا كنت منها لو تبينت ساعدا
فويحك ما هذا الجفاء الذي طغى **** عليك فلم تنفك كالصخر جامدا
تلمس فيك العون شعبك حائرا **** ولما تزل عن عون شعبك حائدا
دعا واستعان ابن البلاد فليته **** دعا مستجيبا واستعان مساعدا
ويا دولة سادت على الأرض حقبة **** وشادت على أس الاخاء المحامدا
عهدناك قدما دولة- لائكية **** فكيف حرمت المسلمين المساجدا؟
ولا تتكري حول الإدارات أنة **** وعتبا وشعبا بين ذلك واجدا
وردي علينا الذكر في كل مسجد **** فما زال فرضا في المساجد آكدا
ثقي أن بيت الله ما دام معبدا **** لنا تحت حكم الله ما دام واحدا
ويا أيها الداعي إلى الله لا تهن **** ولا يك في البأساء صبرك نافدا
تعز بوفد اليسر بعد فإنني **** أرى اليسر بعد العسر لا شك وافدا
وفي سبل الدنيا زبى ومصاعد **** فسر حيث لا تلقى الزبى والمصائدا
تصادف إقبالا من الشعب رائجا **** وتصحب توفيقا من الله زائدا
ويا أيها الشعب اتخذ لك أعينا **** من الحزم واستشرف حقوقك ناشدا
ومن أخذل الخذلان أنك فاقد **** ولاءك مزهو بكونك فاقدا
تناس أو انس الحقد وامش سوية **** على المهل لا تعتص عليه معاندا
وكن حيث كان الحق تخلد خلوده **** وما كان غير الحق في الأرض خالدا

ملحق رقم 09: قصيدة الدنيا

أرى دنياك تعفو كل عين **** بها وتجر للاثر العفاء
فلا تطلب صفاء العيش فيها **** أفي الكدرات تلتمس الصفاء
ولا يغررك حلف من بنيها **** فلست أرى لأكثرهم وفاء
قد اختاروا الظهور بها ولولا **** فساد الرأي لاختاروا الخفاء
وبين حشاي بر بي رفيق **** صددت عن الرفاق به اكتفاء
وليس الصد من شيمي ولكن **** جفاء الدهر علمني الجفاء
أرى دنياك أصل ضناك فارغب **** إلى أخراك إن ترد الشفاء

ملحق رقم 10: قصيدة يا قبر

يـــا قبـــر طبـــت وطـــاب فيـــك عبيـــر **** هـــل أنـــت بالضـــيف العزيـــز خبيـــر؟
هذا (ابـــن بـــاديس) الإمـــام المرتضـــى **** (عبـــد الحميـــد) إلـــى حمـــاك يصـــير
العـــــالم الفـــــذ الـــــذي لعلومـــــه **** صـــــيت بـــــأطراف الـــــبلاد كبيـــــر
بعـــث الجزائـــر بعـــد طـــول ســـباتها **** فالشـــــعب فيهـــــا بالحيـــــاة بصـــــير
وقضـــى بهـــا خمســـين عامـــا كلهـــا **** خيـــــر لكـــــل المســـــلمين وخيـــــر
ومضـــــى إليـــــك تخصـــــه بثنائهـــــا **** وإليـــــه مـــــن بـــــين الرجـــــال تشـــــير
(عبـــد الحميـــد) لعـــل ذكـــرك خالـــد **** ولعـــــل نزلـــــك جنـــــة وحريـــــر
ولعـــل غرســـك فـــي القـــرائح مثمـــر **** ولعـــــل وريـــــك للعقـــــول منيـــــر
لا ينقضـــــى حـــــزن عليـــــك مجـــــدد **** وأســـى لـــــه بـــــين الضـــــلوع ســـــعير
نـــم هادئـــا فالشـــعب بعـــدك راشـــد **** يخـــتط نهجـــك فـــي الهـــدى ويســـير
لا تخش ضيعة مـــا تركـــت لنـــا ســـدى **** فـــــالوارثون لمـــــا تركـــــت كثيـــــر
نفحتـــك مـــن رحمـــات ربـــك نفحـــة **** وســـقاك غيـــث مـــن رضـــاه غزيـــر

ملحق رقم 11: قصيدة هذه خطوة

إرق بالشـــــعر لا عـــــدمت رقيـــــا **** قـــــد عرفنـــــاك نابغـــــا عبقريـــــا
قـــد عرفنـــاك نـــابغ الفكـــر حـــرا **** نابـــــه الـــــذكر مخلصـــــا وطنيـــــا
قـــد عرفنـــاك بـــالجزائر بـــرا **** يـــــوم أحييـــــت ذكرهـــــا الأدبيـــــا
يـــوم أحييـــت شـــعرها بعـــد أن لـــم **** يكـــن الشـــعر فـــي الجزائـــر شـــيا
كـــان بـــالأمس مـــودع القبـــر ميتـــا **** كيـــف أخرجتـــه مـــن القبـــر حيـــا؟!
إنهـــا نهضـــة تحـــاكي ضـــبى الهنـــد **** مضـــــاء وتشـــــبه البـــــرق طيـــــا
أنشـــــاطا أظهـــــرت أم كهربـــــاء **** واعتزامـــــا أشـــــهرت أم ســـــمهريا؟!
أنـــت هيئتـــه كمـــا شـــئت شـــعرا **** ماثـــــل الـــــروح قائمـــــا فتهيـــــا
وتخيرتـــــه أغـــــض مـــــن الـــــروض **** وأزكـــــى مـــــن عـــــارض المـــــزن ريـــــا
وتخيرتـــــه ألـــــذ مـــــن الوصـــــل **** وأحلـــــى مـــــن العنـــــاق شـــــهيا
عجـــب القـــوم مـــن صـــنيعك لمـــا **** جئـــتهم بالكتـــاب غضـــا طريـــا
جئـــتهم بالكتـــاب يحـــوي قريضـــا **** محكـــم الســـبك متقنـــا عربيـــا
مـــن معـــان مثـــل المرايـــا وضـــوحا **** ومبـــان مثـــل الصـــبايا حليـــا

حيـــــث لا يســـــمع الالبـــــاء إلا **** منطقـــــا صـــــائبا ولحنـــــا خفيـــــا
وســـــطورا تمثـــــل الحســـــن للرائـــــي **** فتحكـــــى خـــــيط الغزالـــــة زيـــــا
ورســـــوما تمثـــــل الصـــــدق والاخـــــ **** ـــــلاص والـــــيمن والرضـــــى والرقيـــــا
فقفـــــوا خاضـــــعي النفـــــوس صـــــموتا **** عنـــــدها واضـــــعي الـــــرؤوس مليـــــا
وخـــــذوا فـــــي الرجـــــاء حـــــول حماهـــــا **** أنـــــه كـــــان بالرجـــــاء حريـــــا
إن فـــــي تلكـــــم الرســـــوم شـــــبابا **** ناهضـــــا يمقـــــت الهـــــوان أبيـــــا
لا خنوعـــــا لغيـــــره لا ذلـــــيلا **** لا قنوعـــــا بخيـــــره لا دعيـــــا
لا خمـــــولا لا معرضـــــا لا بخـــــيلا **** لا جهـــــولا لا معرضـــــا لا دنيـــــا
أودع الله فـــــي الشـــــباب قلوبـــــا **** ملئـــــت حكمـــــة وعزمـــــا قويـــــا
ومضـــــاء مـــــوكلا بالجديـــــد يـــــ **** ـــــن وهمـــــا معلقـــــا بالثريـــــا
وشـــــعورا مثـــــل الأثيـــــر رقيقـــــا **** وطهـــــورا مثـــــل النميـــــر زكيـــــا
لا تقولـــــوا غـــــوى الشـــــباب فـــــإني **** قـــــد تخليتـــــه ملاكـــــا رضـــــيا
وتعـــــالوا حيـــــوا (السنوســـــي) يـــــاقو **** م فقـــــد كـــــان بالشـــــباب حفيـــــا
يـــــا أســـــد الشـــــباب رأيـــــا صـــــحيحا **** يـــــا أحـــــد الشـــــباب عقـــــلا ذكيـــــا
أنـــــت أغريتنـــــي بحـــــب حيـــــاة **** كـــــدت فيهـــــا أقلـــــد المانويـــــا
أنـــــت أطلقتنـــــي ومـــــا كنـــــت رهنـــــا **** أنـــــت أنطقتنـــــي ومـــــا كنـــــت عيـــــا
إنمـــــا لـــــم أجـــــد كمثلـــــك يـــــا خـــــل **** ســـــميعاعف الضـــــمير بريـــــا
أرســـــل الشـــــعر إن رضـــــيت رضـــــيا **** وهـــــو واع وإن شـــــجيت شـــــجيا
اعـــــل دســـــت الآداب يـــــا بـــــن علـــــي **** فهنيئـــــا لـــــك الرقـــــي هنيـــــا
هـــــذه خطـــــوة لـــــك اليـــــوم كبـــــرى **** فتقبـــــل جزاءهـــــا الأبـــــديا
وكـــــم لظـــــلام الليـــــل عنـــــدك مـــــن يـــــد **** تخبـــــر أن المانويـــــة تكـــــذب

ملحق رقم 12: قصيدة تحية "الشهاب" للشباب

خليـــــا عنكمـــــا حـــــديث احتجـــــابي **** عرجـــــابي علـــــي العلـــــى عرجـــــابي
إركبـــــابي مـــــتن النجـــــاح وخوضـــــا **** بـــــي عبـــــاب الإصـــــلاح فهـــــو عبـــــابي
واطلبـــــا بـــــي رغائـــــب الشـــــعب إنـــــي **** فـــــي ســـــبيل العلـــــى وقفـــــت طلابـــــي
إن أكـــــن قدســـــكت قبـــــل مليـــــا **** فـــــلان الســـــكوت فصـــــل خطـــــابي
إن تقـــــولا كيـــــف احتجبـــــت علينـــــا **** ففـــــم الكـــــون كافـــــل بـــــالجواب

هـــذه الشـــمس وهـــي آيـــة ربـــي **** تتـــــوارى عشـــــية بالحجـــــاب
ذلـــك البـــدر صـــنوها وأخوهـــا **** يتغشـــــى بمكفهـــــر الســـــحاب
ســـنة الله فـــي الكواكـــب مثلـــي **** أفأمســـي مـــن أجلهـــا فـــي اكتئـــاب؟
كـــذب المفتـــري وجـــاء ببـــدع **** ســـوف يلقـــئ جـــزاءه فـــي الحســـاب
صـــاح مـــا شـــاء أن يصـــيح ولكـــن **** ما علـــى الحـــر مـــن عـــواء الـــذئاب
ســـره أننـــي انقلبـــت ولمـــا **** يـــدر أن اســـتقامتي فـــي انقلابـــي
ســـره أننـــي انقلبـــت مـــن اللـــ **** ـــه بفضـــل ونعمـــة وثـــواب
فلـــئن رحـــت غيلـــة الافتـــراء **** ات فـــاني قـــد أبـــت خيـــر مـــآب
كـــأبى زيـــد الســـروجي لمـــا **** صـــادمته حـــوادث الاغتـــراب
لـــم يســـمه الشـــقاء قـــط ولكـــن **** اســـتعدته قوالـــب الانتســـاب
فغـــدى الحـــارث بـــن همـــام يـــروي **** مـــن أحاديثـــه عجيـــب العجـــاب
يـــا شـــباب العلـــى اعتصـــم بالتـــآخي **** زانـــك الله فـــي العلـــي مـــن شـــباب
أنشـــر الســـنة الكريمـــة واعمـــل **** بهـــداها وخـــذ بحـــد الكتـــاب
إن تكن قـــد بنيـــت فـــي النـــاس مجـــدا **** فاحرس المجد مـــن دواعـــي الخـــراب
وإذا مـــا أردت تثقيـــف نـــشء **** فـــارق بـــالنشء ســـلم الاكتســـاب
ثـــم لا تبتـــئس إذا قيـــل إنـــا **** طوحتنـــا طـــوائح الاضـــطراب
فـــي زمـــان كأنـــه فـــم واش **** يتعايـــا بشـــائنات الســـباب
لا ورب الســـماء مـــن يجهـــل السيـــ **** ـــل إذا كـــان آخـــذا فـــي انســـياب؟
إنمـــا نحـــن نقتفـــي أثـــر (المنـــ **** ـــتقد) الحـــر تحـــت هـــذا (الشـــهاب)

ملحق رقم 13: قصيدة إن الحجى نعم العطاء

(لإبـــراهيم خيـــر الـــدين) فكـــر **** يجيـــد مـــن الصـــنائع مـــا يشـــاء
تفـــوق فـــي صـــنائع نافعـــات **** ومـــا أســـتاذه إلا الـــذكاء
فنجـــار وحـــداد بحـــق **** وبنـــاء إذا لـــزم البنـــاء
وزر إن شـــئت مصـــنعه ففيـــه **** عتـــاد ســـخرته الكهربـــاء
وآلات يقـــيم بهـــا دلـــيلا **** علـــى أن الحجـــي نعـــم العطـــاء
ولـــو أن الجزائـــر أنصـــفته **** لســـاعفه التمـــول والثـــراء
وكـــان لهـــا بـــه وبمـــن يربـــي **** مـــن الأبنـــاء فضـــل واتقـــاء

ولكـــن الجزائـــر مـــن قـــديم **** لهـــا بالحـــذق والنبـــل ازدراء
إذا حـــرم الجـــزاء بهـــا نبيـــه **** فعنـــد الله لـــم يضـــع الجـــزاء
فقـــل للشـــيخ إبـــراهيم صـــبرا **** إذا عظـــم التنكـــر والجفـــاء
وقـــد أثنـــى عليـــك الشـــعر فاقبـــل **** فـــإن الشـــعر شـــيمته الوفـــاء
وحـــق العبقريـــة أن تزكـــى **** وان يهـــدى لصـــاحبها الثنـــاء

ملحق رقم14: قصيدة ختمت كتاب الله

بمثلـــك تعتـــز الـــبلاد وتفتخـــر **** وتزهـــر بـــالعلم المنيـــر وتزخـــر
طبعـــت علـــى العلـــم النفـــوس نواشـــئا **** بمخبـــر صـــدق لا يدانيـــه مخبـــر
نهجت لها فـــي العلـــم (نهـــج بلاغـــة) **** ونهـــج مفـــاداة كأنـــك (حيـــدر)
حبتـــك عمـــالات الجزائـــر حرمـــة **** مشـــرفة عظمـــى بهـــا أنـــت أجـــدر
ففـــي كـــل وفـــد راشـــد لـــك دعـــوة **** وفـــي كـــل حفـــل حاشـــد لـــك منبـــر
يراعك في التحرير أمضى مـــن الظبـــى **** وأقضـــى مـــن الأحكـــام أيـــان يشـــهر
ودرسك في التفسير أشهى مـــن الجنـــى **** وأبهى مـــن الـــروض النضـــير وأبهـــر
ختمـــت كتـــاب الله ختمـــة دارس **** بصـــير لـــه حـــل العـــويص ميســـر
فكـــم لـــك فـــي القـــرآن فهـــم موفـــق **** وكم لـــك فـــي القـــرآن قـــول محـــرر
قبســـت مـــن القـــرآن مشـــعل حكمـــة **** ينـــار بـــه الســـر اللطيـــف ويبصـــر
وبينـــت بـــالقرآن فضـــل حضـــارة **** أقـــر لهـــا كســـرى وأذعـــن قيصـــر
حكيـــت (جمـــال الـــدين) فـــي نظراتـــه **** كـــأن (جمـــال الـــدين) فيـــك مصـــور
وأشبهت فـــي فقـــه الشـــريعة (عبـــده) **** فهـــل كنتـــه أم (عبـــده) فيـــك ينشـــر
أعد يـــا ابـــن بـــاديس الحـــديث وأبـــده **** بأنعمـــك اللاتـــي بهـــا أنـــت تـــؤثر
(قســـنطينة) اعتـــزت بـــأن وفـــدوها **** علـــى الخيـــر فيهـــا والهـــدى تتجمهـــر
وفـــود ســـلام لا وفـــود خصـــومة **** تبشـــر فيهـــا بالرضـــى وتبشـــر
وتهـــدى إلـــى (عبـــد الحميـــد) تحيـــة **** كزهـــر الربـــى أو أنهـــا منـــه أعطـــر
وتهنئـــة منهـــا بختـــم مفســـر **** مـــن القـــول لا يســـمو عليـــه مفســـر
فواصـــل غـــر كـــالنجوم مطالعـــا **** بهـــا يهتـــدي للحـــق مـــن يتحيـــر
وصـــحف مـــن الله الكـــريم كريمـــة **** مطهـــرة فيهـــا كـــلام مطهـــر
أقـــام لنـــا (عبـــد الحميـــد) أدلـــة **** على علمها الجم الـــذي لـــيس يحصـــر

أبان الهدى فيها لمن يبتغي الهدى **** وساق بها الذكرى لمن يتذكر
لقد ناهز الخمسين في العمر دائبا **** على الجد لا يشكو ولا يتضجر
قضى ربع قرن ينشر العلم صابرا **** على عقبات ما عليهن يصبر
وربي في ظل السعادة مقبلا **** على العلم يرعى شخصه ويقدر
بدوحة عز "للمعز" رفيعة **** على الدوح صلب فرعها ليس يكسر
قسنطينة اهتزي سرورا وغبطة **** بأنك ثغر للصناديد يثغر
وإنك منحى للمكارم ينتحى **** وانك دار للعلوم تدير
وإنك مجلى للطبيعة يجتلى **** ومنظرة منها إلى الكون ينظر
نباتك ريحان وأرضك جنة **** وصخرك مرجان وماؤك كوثر
على طودك الأسمى قناطر ضخمة **** بها يقطع الوادي إليك ويعبر
وفي دورك العظمى مآثر جمة **** إذا هد منها مأثر جد مأثر
وفي ظلك الأحمى معابد فخمة **** معظمة فيها الشعائر تكبر
فيا جامعا مثل المنارة لامعا **** تنور فيه الحق من يتنور
ويا مسجدا للعلم أسس والتقى **** وبالوعظ والإرشاد ما زال يعمر
وبيتا يعز الله من بفنائه **** يذل ويخزي الله من يتكبر
أبن عن جمان فيك ينظم خالصا **** ودر كريم في رحابك ينثر
همى بك غيث (لابن باديس) هاطل **** فأنت به ريان كاسمك (أخضر)
أرى (الأزهر) المعمور فيك محددا **** كما كان يحميه (المعز) وجوهر
كأنك يوم الختم في الأرض جنة **** مفتحة أنهارها تتفجر
سلام على العلم الذي فيك يبتغى **** سلام على المجد الذي فيك يذكر
سلام على الدرس الذي فيك يغتدى **** إليه من الفج العميق ويحضر
سلام على الناس الذين به اهتدوا **** إلى آية (الناس) التي فيه تظهر
سلام على ثاني الربيعين انه **** كأوله في أشهر العام أنور
سلام على (كلية الشعب) إنها **** تحف بأنصار السلام وتخفر
سلام على شيب على الخير تلتقى **** بها وشباب للمبرة يسهر
فيا محفلا ما مثله اليوم محفل **** حوى معشرا ما مثله اليوم معشر
به حلل بيض وسود كثيرة **** وفيه رؤوس كاسيات وحسر

نظيـــرك يرقـــى بـــالبلاد ويعتلـــى **** ومثلـــك يحظـــى بـــالمراد ويظفـــر
أفيـــدك بـــالقول الـــذي لـــيس يفتـــرى **** وأمحظك النصـــح الـــذي لـــيس ينكـــر
صل العـــرب العربـــاء واحـــم لســـانهم **** فإنـــك مـــن أصـــلابهم تتحـــدر
وسر في طريق الراشدين علـــى الهـــدى **** فكـــل طريـــق غيرهـــا لـــك معثـــر
فهم أســـوة الخلـــق التـــي يهتـــدى بهـــا **** وهـــم صـــفوة الله التـــي لا تكـــدر
وهـــم مثلـــي العليـــا الـــذين بفضـــلهم **** أتيـــه علـــى كـــل الأنـــام وأفخـــر
تـــدبر كتـــاب الله ان كنـــت أهلـــه **** فأهـــل كتـــاب الله مـــن يتـــدبر
تغن بـــه واجلـــب بـــه الأنـــس مزهـــرا **** من الخلد لا يحكيه فـــي الأرض مزهـــر
تعاهـــد مـــع القـــرآن وأب تغيـــرا **** ألســـت تـــرى القـــرآن لا يتغيـــر
فأعرض عن الخلق الذي فيـــه يـــزدرى **** وأقبل على الخلـــق الـــذي فيـــه يشـــكر
وأقدم علـــى خيـــر المســـاعي مضـــحيا **** ولا تـــك فيهـــا خائفـــا تتحـــذر
إذا كنـــت حـــزب الله ســـرا وجهـــرة **** فثـــق أن حـــزب الله لابـــد ينصـــر
وثـــق أن للإســـلام غابـــا كثيـــرة **** إذا غـــاب منهـــا قســـور نـــاب قســـور
وثـــق أن فـــي أرض الجزائـــر أمـــة **** تيســـر ســـعيا للعلـــى وتســـير
وثـــق أن للتـــاريخ حكمـــا مـــؤخرا **** وكـــم نســـخ الأحكـــام حكـــم مـــؤخر
وثـــق أن ملـــك الأرض غيـــر ممهـــد **** لمـــن بـــات فيهـــا بـــالهوى يتـــأمر
فمـــن ســـامها بـــالجور هـــاج عبادهـــا **** ولـــم يحمـــه مـــنهم ســـلاح وعســـكر!
ومـــن ساســـها بالعـــدل ســـاد بلادهـــا **** كمـــا ســـاد ذو القـــرنين أو بختنصـــر
فيـــا شـــعب لا يحزنـــك أنـــك تبتلـــى **** وانـــك تقصـــى عـــن عـــلاك وتقصـــر
فـــنحن الأســـاطين التـــي بـــك تعتلـــي **** ونحـــن الأســـاطيل التـــي بـــك تمخـــر
ونحـــن الرجـــال الثـــابثون عقيـــدة **** على المبدإ الأســـمى إلـــى حـــين نقبـــر
نقـــودك مـــأمون المســـالك ســـالما **** إلـــى حيـــث لا تشـــقى ولا تتضـــرر
ونطلـــب بـــالقول الصـــريح حقوقنـــا **** ولكننـــا فـــي القـــول لا نتهـــور
ونرضى بحكـــم الله فـــي كـــل موقـــف **** فـــلا نكثـــر الشـــكوى ولا نتطيـــر
فثابر على الحـــق الـــذي أنـــت طالـــب **** فإنـــك فـــي تضـــييعه لســـت تعـــذر
ولا تـــؤذ مـــن آذاك فـــالحلم مـــورد **** هنييء مرىء لـــم يســـؤ منـــه مصـــدر
وكـــن مســـتميتا فـــي جهـــادك ثابتـــا **** وان كنـــت بـــالجلى الرصـــيدة تنـــذر

وان تكـــن الجلـــى عليـــك كبيـــرة **** فحســـبك فيهـــا الله والله أكبـــر!

ملحق رقم 15: قصيدة الأقلام أسلاك المناجاة

أدب يـــروق إلـــى جـــلال الشـــان **** هـــذا لعمـــرك مفخـــر الإنســـان
لا تبـــك حظـــك فـــي الحجـــاز فإنمـــا **** لـــك فـــي الجزائـــر ميـــزة الرجحـــان
إنـــي عهـــدتك فـــي صـــدى آرجائهـــا **** شـــيخ العلـــوم ومنبـــع العرفـــان
ولأنـــت فيهـــا زهـــرة فيحـــاء مـــا **** برحـــت تـــروق لزائـــري البســـتان
يا صاحب الطبع اللطيف ومنـتج الشـــ **** ـــعر الظريـــف و"طيـــب" الأفنـــان
منـــذ اســـتمعت رقيـــق شـــعرك مـــرة **** أدركـــت ســـر تمايـــل الأغصـــان
أوعيـــت أســـرار البلاغـــة كلهـــا **** من قبـــل عـــن قـــس وعـــن ســـحبان؟
أم نلتهـــا قـــدرا علـــى عهـــد الصـــبا **** فســـبكتها فـــي قالـــب الأوزان؟
أســـت مـــن هـــذا وذلـــك مركـــزا **** لـــك فـــي الجـــوانح ثابـــت الأركـــان
عممـــت بـــالآداب إخـــوان الوفـــا **** وكـــذاك كـــل مهـــذب الوجـــدان
فكأنمـــا ســـماك قومـــك (طيبـــا) **** لتطيـــب منـــك مجـــالس الاخـــوان
هـــذا شـــعوري نحـــو شخصـــك هاكـــه **** طـــي الكتـــاب ودم مـــدى الأزمـــان

وقد أجابه الشيخ الطيب بقوله:

روض الأديـــب وزهـــرة الشـــبان **** وافـــى نظامـــك بـــل عقـــود جمـــانى
ودهشـــت مـــن ترصـــيف مـــا أبدعتـــه **** لـــم أســـتطع ردا علـــى ســـحبان
واليـــوم عيـــد الفطـــر حقـــا قـــد أتـــى **** فعجبـــت اذ عيـــدان يلتقيـــان
ونطقـــت بالشـــعر الصـــحيح وزانـــه **** لكـــن بشـــعرك خـــف فـــي الميـــزان
يا (عيـــد) أنـــت العيـــد أنـــت (خليفـــة) **** والعيـــد إن يـــأت التقـــى عيـــدان
فاهنأ بـــذا العيـــد الجديـــد ويهنـــأ الـــ **** ـــعيد الســـعيد بمفخـــر الأوطـــان
قلبـــي أقدمـــه إليـــك هديـــة **** والشـــعر فـــوق القلـــب كـــالعنوان
بينـــي وبينـــك وصـــلة أدبيـــة **** علميـــة تنمـــو مـــدى الأزمـــان
إنـــي أحبـــك لا لشـــيء غيـــر مـــا **** أوتيـــت مـــن أدب وحســـن بيـــان
فاصـــفح فـــإن بضـــاعتي المزجـــاة لا **** ترقـــى مـــع الأســـوام فـــي الأثمـــان
إلا إذا أغمضـــت فـــي استصـــحابها **** لتدســـها إن جـــاء يـــوم رهـــان
هـــذى حقيقـــة مـــن أقـــر بعجـــزه **** وقصـــوره فـــي حلبـــة الميـــدان

ولأنـــت أولـــى باقتنـــاء فضـــيلة **** فـــاحفظ تحـــز شـــرفا علـــى الأقـــران
أمـــا أنـــا فالحادثـــات يرعننـــي **** وبليـــت بعـــد الحـــظ بالنســـيان
ولك التقـدم فاجتهـد واحـرص علـى **** نيـــل العلـــوم فتلـــك عمـــر ثـــاني
رحـــم الإلـــه أبـــاك إذ ربـــاك بالـــ **** ـــعلم الصـــحيح ومحكـــم القـــرآن

ملحق رقم 16: قصيدة لغز أدبي

إليـــك تســـاق أبيـــات كلغـــز وتســـلية بهـــا يلهـــو الأديـــب

فمـــا أنثـــى نبـــت عـــن كـــل أنثـــى بهـــا كثـــر التغـــزل والنســـيب؟

تجنـــت فالضـــعيف لهـــا عـــدو مبـــين والقـــوي لهـــا حبيـــب

أتاهـــا النســـر منـــتعلا تحيـــي يـــد بـــالزعفران لـــه خضـــيب

ســـمعنا عنهمـــا نبـــأ مريبـــا ولمـــا يثبـــت النبـــأ المريـــب

فـــبعض قـــال وصـــلهما بعيـــد وبعـــض قـــال وصـــلهما قريـــب

فقـــام الليـــث يـــزأر مـــن بعيـــد وقـــام الـــديك مـــن قـــرب يهيـــب

فمـــن فـــي الـــوحش عنـــدك مـــن يلبـــي ومـــن فـــي الطيـــر عنـــدك مـــن يجيـــب

وهـــل تستكشـــف الأنثـــى مرامـــا خفيـــا حولـــه عكـــف الصـــليب؟

وهـــل يرضـــى بخطبتهـــا أبوهـــا وهـــل يحظـــى بهـــا النســـر الخطيـــب؟

وهـــل لـــك فـــي مواقفهـــا نصـــاب وهـــل لـــك مـــن غنائهمـــا نصـــيب؟

وان رمـــت الجـــواب فقـــل مصـــيبا

فـــأحرى النـــاس بـــالقول المصـــيب

ملحق رقم 17: قصيدة لغز في الطربوش

أســود الشــعر أحمــر الــذات أزهــر **** ذو علــو يســبي العيــون ويبهــر

أجنبـــي عـــن العروبـــة أمســـى **** عربيـــا بـــه العروبـــة تظهـــر

ملـــه قومـــه وســـاموه هجـــرا **** ومـــن الظلـــم أن يمـــل ويهجـــر

كيـــف يقلـــى بعـــد الـــوداد ويلقـــى **** وهـــو بنـــد وجنـــده لـــيس يحصـــر؟

وهـــو غمـــد وســـيفه ضـــم علقـــا **** معنويـــا لا مـــن نضـــار وجـــوهر

فاقبـــل اللغـــز تحفـــة لـــك منـــي **** وتأمـــل فـــي حلـــه وتفكـــر

ملحق رقم 18: قصيدة تقسيم فلسطين

يـــا قســـمة القـــدس أنـــت ضـــيزى **** لـــم يعـــدل القاســـمون فيـــك

مضـــوا علـــى الحيـــف لـــم يبـــالوا **** بمـــا جـــرى مـــن دم ســـفيك

القـــدس للعـــرب مـــن زمـــان **** لـــن يقبلـــوا فيـــه مـــن شـــريك

قـــد ســـامه الأجنبـــي خســـفا **** وهـــد مـــن ركنـــه الســـميك

يـــا (لنـــدرا) لـــو درى بنونـــا **** لـــم يـــأمنوا الغـــدر مـــن بنيـــك

إخـــال شـــعب اليهـــود ســـرا **** ســـباك بالعســـجد الســـبيك

أهكـــذا تفصـــل القضـــايا **** بحكمهـــا لجنـــة المليـــك؟

قـــد دل طغيـــان انكلتـــرا **** علـــى فنـــاء لهـــا وشـــيك

ملحق رقم 19: قصيدة استقلال السودان

فـــوز ســـرت بحديثـــه الركبـــان **** فالشـــرق مغتـــبط بـــه جـــذلان

والســـمحة البيضـــاء تعلـــن بشـــرها **** ولـــو ازدرت بحقوقهـــا الأديـــان

والنيـــل يجـــري صـــاخبا ومصـــفقا **** طربـــا فتـــرقص حولـــه الشـــطآن

وبنـــو العروبـــة يهتفـــون لمركـــب **** فـــي النيـــل أبحـــر ركبـــه العربـــان

والأزهـــر المعمـــور يـــدعو بالهـــدى **** (للأزهـــري) فإنـــه الربـــان

مـــا أســـعد الســـودان باســـتقلاله **** فـــاليوم يرفـــع رأســـه الســـودان

اليـــوم يعقـــد تاجـــه مـــن أنجـــم **** أرضـــية تســـمو بهـــا التيجـــان

وتظـــل رايتـــه القبـــاب كأنهـــا **** قـــوس الســـحاب تزينهـــا الألـــوان

ما الرأى إلا ما يرى زعماؤه **** ما الجيش الا قومه الشجعان
البائعون نفوسهم لله لا **** فشل يساورهم ولا خذلان
الذاكرين الله عند حدوده **** ذكرا يطيب بطيبه الوجدان
أما النهار فهم به أسد وان **** جن الظلام فهم به رهبان
علماؤه لصالحهم عظماؤه **** فهم الولاة عليه والأعيان
وهم الهداة المنشدون لحذقهم **** صقل القلوب إذا علاها الران
شبوا على حب الرسول فجلهم **** بجماله وجلاله هيمان
حفلات ذكراه السعيدة عندهم **** سوق بضاعتهم بها الاحسان
فإلى الموائد تبسط الأيدي بها **** وإلى القصائد ترهف الآذان
كم موسر أعطى بها متشكرا **** ما لا يكاد يحده الحسبان
أو شاعر هز المشاعر منشدا **** مدح الرسول كأنه حسان
هل كان كالسودان شعب صالح **** فيه استقام الشيب والشبان
أنسابهم كالشهب تلمع في الدجى **** فبها إليهم يهتدي الحيران
كم فيه من بيت نماه محمد **** أوعمه العباس أو قحطان
أنى لنا أن نستقل جهاده **** وقد استقل فحسبه البرهان
أم كيف ننسى فيه أعظم ثورة **** اثارها لم تمحها الأزمان
ما كاد حاكمه يسوء حكومة **** ويسود فيه الجور والطغيان
حتى بدا (المهدي) يعلن دعوة **** في (كردفان) قوامها الإيمان
طلعت طلوع الفجر يجلو نورها **** سجف الدجى فاستيقظ الوسنان
لما رماها (الأنكليز) بكيده **** طافت عليه كأنها طوفان
وتمخض السودان عن عهد نما **** فيه الحجى وتدفق العرفان
وحضارة في قلب (إفريقية) **** دهشت لها في (لندن) البيضان
شاد الشيوخ به المدارس مثلما **** أم المعاهد نشؤه الفتيان
وتقدمت فيه التجارة وأرتقت **** فيه الصناعة وازدهى العمران
فإذا الصحاري جنة مخضرة **** غناء فيها الروح والريحان
بالأمس نال الزبر من أفنانها **** واليوم أتت أكلها الأفنان
ما أمة السودان إلا أمة **** عربية وكتابها القرآن

الأكثريـــــة للحنيفيـــــين فـــــي **** أبنائهـــا فلهـــم بهـــا الرجحـــان
فاعجـب لتصـريح الـوزير (مبـارك) **** مـــن بعـــد كيـــف تقـــره الأذهـــان
هـــلا اقتفـــى دســـتور مصـــر فإنـــه **** لكتـــاب مصـــر ودينهـــا عنـــوان
مـــن مبلـــغ الســـودان عنـــا أننـــا **** شـــيع لـــه بشـــعورنا خـــلان
نتبـــادل القـــبلات باســـتقلاله **** فرحـــا وإن طافـــت بنـــا الأحـــزان
متسـائلين عـن (الجزائـر) هـل دنـا **** تحريرهـــا أم حظهـــا الحرمـــان؟
ومتـــى تقـــرر كالشـــعوب مصـــيرها **** فقـــد اقتضـــى تقريـــره الإبـــان؟
ومتى يكف عـن الخصـومة خصـمها **** أو يرعـــوي محتلهـــا الغضـــبان؟
ومتـــى تفـــوز بنعمـــة اســـتقلالها **** فقـــد اســـتقلت دونهـــا الأوطـــان؟
يـــا أمـــة الســـودان دولـــتكم رســـت **** طبـــتم وطـــاب لكـــم بهـــا الســـلطان
ضـــمت لجامعـــة لنـــا عربيـــة **** أعضـــاؤها عـــرب بهـــا خلصـــان
لا تنقضـــوها بـــالخلاف فإنـــه **** لا يســـتقيم بـــه لكـــم بنيـــان
فعـــن الشـــقاق تنزهـــوا وتمســـكوا **** بعـــرى الوفـــاق فكلكـــم إخـــوان
يـــا مصـــر حـــلاك الـــرئيس بحكمـــه **** لا غـــرو فهـــو (جمالـــك) المـــزدان
صـــان الأمانـــة ثـــم أداهـــا إلـــى **** أهـــل الأمانـــة مـــا بهـــا نقصـــان
حييـــه عنـــي واقرئيـــه نصـــيحتي **** والقـــدر منـــه معظـــم والشـــان
لا تـــنس للســـودان ســـالف عهـــده **** واعطـــف عليـــه فـــإنكم جيـــران
ولعلـــه أســـوان ممـــا جـــد مـــن **** ســـد تقـــيم بنـــاءه أســـوان
ســـو المشـــاكل كلهـــا معـــه ولا **** تـــنس المنـــافس إنـــه يقظـــان
وأعد علـى (سـر هغـرى) مـا قالـه **** للأنجليـــز (محمـــد) المعـــوان
لا يتـرك السـودان مصـر ولـو بـد **** تـــرك لـــه مـــن مصـــر أو هجـــران
النيـــل يغمـــر أرضـــكم بنعيمـــه **** ونـــزاعكم لجميلـــه نكـــران
والـــدين والتـــاريخ والـــدم كلهـــا **** لبنـــاء شـــامخ مجـــدكم أركـــان
والنـــاس مـــن بـــدء الخليقـــة بعضـــهم **** فـــي الصـــالحات لبعضـــهم أعـــوان
هـــذا لهـــذا مرشـــد أو مســـند **** وبمثـــل ذلـــك يكمـــل الإنســـان

ملحق رقم 20: قصيدة العروبة أمتنا الكبرى

بشـــرى لشـــعب بـــالعوارف يرفـــد **** وإليـــه أعـــلام المعـــارف توفـــد
ألقـــى السلاســـل كلهـــا متحـــررا **** ولطالمـــا آدتـــه وهـــو مقيـــد
بـــاهى بثورتـــه الشـــعوب ولـــم يـــزل **** لله بعـــد نجاحهـــا يتحمـــد
يجـــزى جميـــع الأوفيـــاء لـــه بهـــا **** شـــكرا وأوفـــى الأوفيـــاء المســـعد
وأخصـــهم بالشـــكر جمهوريـــة **** عربيـــة فـــي حكمهـــا تتوحـــد
يـــا مصـــر أنشـــأك الالـــه كنانـــة **** مثلـــى ســـهامك للســـداد تســـدد
إن الـــذي حـــلاك حليـــة خلـــده **** لـــك بالحضـــارة مـــن قـــديم يشـــهد
مـــا أنـــت إلا ربـــوة بقرارهـــا **** ومعينهـــا تحلـــو الحيـــاة وتســـعد
هـــذا قـــديمك كـــان يزخـــر بـــالغنى **** وبســـدك العـــالي غـــدا ســـيجدد
فالنيـــل ســـوف ينيـــل أرضـــك ثـــروة **** كبـــرى بهـــا شـــأن الصـــعيد سيصـــعد
إن (الكنـــاني) المبـــارك عنـــدنا **** لـــيحج كالبيـــت العتيـــق ويقصـــد
كـــم فيـــه مـــن مـــتعلم يجنـــي لنـــا **** ثمـــر العلـــوم وناســـك يتعبـــد
لا زال (شـــلتوت) الامـــام يـــديره **** وينيـــره تفكيـــره المتوقـــد
شـــكرا لـــه ولكـــل تلميـــذ لـــه **** يـــروي فنـــون العلـــم عنـــه ويســـند
مـــن كـــل منطيـــق اللســـان كأنـــه **** ســـحبان يرغـــي بالبيـــان ويزبـــد
أو كـــل صـــديق الجنـــان كأنـــه **** لقمـــان يوصـــى بالعظـــات ويرشـــد
والأزهـــري إذا انبـــرى متكلمـــا **** فلـــه الكـــلام موطـــأ وموطـــد
يبري القلوب الغلف مـــن صـــدإ الهـــوى **** نصـــحا كمـــا يبـــري الحديـــد المبـــرد
ويعـــالج المهـــج المـــراض بوعظـــه **** متطببـــا يأســـو الجـــراح ويضـــمد
مـــا أجـــدر العلمـــاء أن يعنـــى لهـــم **** ويطـــاع أمـــرهم الأســـد الأرشـــد
فهـــم الملـــوك ولاؤهـــم لا ينقضـــى **** والأغنيـــاء ثـــراؤهم لا ينفـــد
فـــي كـــل عهـــد غـــابر أو حاضـــر **** عـــرش يشـــاد لهـــم وتـــاج يعقـــد
يـــا موكـــب العلـــم المنيـــر تحيـــة **** مـــن شـــاعر يرعـــى الصـــنيع ويحمـــد
أهـــل الجميـــل لديـــه أهـــل جزائـــه **** لا كـــان مـــن ينســـى الجميـــل ويجحـــد
فنضـــالكم ردء لنـــا و (جمـــالكم) **** فـــي زحفنـــا علـــم لـــدينا مفـــرد
نعمـــاؤكم نصـــب العيـــون فشـــكرها **** أبـــدى المحيـــا عنـــه والفـــم واليـــد

إنـــي أرى بكـــم الجزائـــر أخصـــبت **** رغـــدا وتثقيـــف المـــدارك مرعـــد
وارى بكـــــم تغريبهـــــا متبخـــــرا **** وأرى بكـــــم تعريبهـــــا يتجســـــد
وأرى جميـــع ربوعهـــا قالـــت لكـــم **** أهـــــلا وســـــهلا فالمقـــــام ممهـــــد
ورياضـــها رفعـــت إلـــيكم زهرهـــا **** وهفـــــا إلـــيكم غصـــــنها المتـــــأود
وغياضـــها حفـــت بكـــم أشـــجارها **** وحمـــى حمـــاكم شـــعبها المستأســـد
أنـــتم بباتتـــة دعـــائم حكمـــة **** رســـخت فباتتـــة بكـــم تتمجـــد
الـــرأس منهـــا للعـــلا متشـــامخ **** والوجـــه منهـــا بالرضـــى متـــورد
قـــد ضـــمكم (أوراســـها) متعطفـــا **** متألفـــا وهـــو الأشـــم الأصـــيد
أنـــتم ضـــيوف رحابـــه وبحســـبكم **** أن المضـــيف (مصـــطفاه) الأمجـــد
الثـــائر الفـــادى الـــذي ســـن الفـــدى **** لبنـــي الجزائـــر فـــاقتفوه وقلـــدوا
هـــذا الحمـــى حـــرم لـــه ولكـــل مـــن **** في ظلـــه اغتنمـــوا الفـــدى واستشـــهدوا
ثـــاروا علـــى الأعـــداء أعظـــم ثـــورة **** تاريخهـــا ســـامي الجـــلال مخلـــد
ضـــحوا علـــى أعتابهـــا أرواحهـــم **** لله قربانـــــا ونعـــــم المعبـــــد
هجـــروا لهـــا ابنـــاءهم ونســـاءهم **** وديـــارهم ولمـــا رجـــوه تجـــردوا
وزكـــت ســـرائرهم بهـــا وقلـــوبهم **** فكأنمـــا فـــي كـــل قلـــب مســـجد
شـــهداؤنا الأبـــرار أعـــلام الهـــدى **** ومعـــالم الحســـنى بهـــم نسترشـــد
تمضـــي الســـنون وذكـــرهم أنشـــودة **** فـــي كـــل حنجـــرة لنـــا تتـــردد
إن الشـــهيد مخلـــد الـــذكرى لـــه **** نصـــب لـــدينا فـــي القلـــوب مشـــيد
حسب الشـــهيد رضـــى الإلـــه كرامـــة **** ورضـــى الإلـــه هـــو العـــلا والســـؤدد
تســـمو إلـــى الافـــاق رفعـــة قـــدره **** فتـــرى الثريـــا دونـــه والفرقـــد
يـــروى لنـــا القـــرآن قصـــة فضـــله **** لا (الأصـــمعي) يقصـــها أو (عجـــرد)
فحياتـــه فـــي النشـــأتين حياتـــه **** يحيـــا ويـــرزق وهـــو ميـــت ملحـــد
وثوابـــه عنـــد الإلـــه مضـــاعف **** بشـــرى ومغفـــرة وعـــيش أرغـــد
يـــا ســـادة ســـادوا الزمـــان وأهلـــه **** علمـــا ومـــن هـــو دون علـــم ســـيد؟
غـــذوا المـــدارك بالمعـــارف إنهـــا **** ضـــمأى وبعثـــة مصـــر نعـــم المـــورد
وتعهـــــدونا بالنصـــــائح إننـــــا **** لنجـــــل كـــــل أخ بهـــــا يتعهـــــد
فـــاجلوا بإثمـــدها بصـــائر شـــعبنا **** إن النصـــيحة للبصـــيرة مـــرود

مـــرت بنـــا محـــن لنـــا فـــي طيهـــا **** مـــنح يفـــوز بكســـبها مـــن يصـــمد
لـــم يـــرض فيهـــا أن يطـــأطئ رأســـه **** شـــعب لغيـــر إلاهـــه لا يســـجد
مهمـــا اصـــطلى بلـــوى بـــدا ياقوتـــه **** فهـــو المبيـــد لنارهـــا والمخمـــد
حتـــى جنـــى اســـتقلالها متكـــاملا **** نضـــجا كمـــا يهـــوى النضـــال وينشـــد
ونجـــا بقـــوة صـــبره مســـتنجدا **** والصـــبر فـــي البأســـاء مـــنج منجـــد
وإذا نمـــا الإيمـــان ذل لبأســـه **** بـــأس الحديـــد وذاب منـــه الجلمـــد
لستم هنـــا غربـــاء بـــل فـــي أرضـــكم **** وديـــاركم إن الغريـــب المبعـــد
مـــا نحـــن إلا إخـــوة مـــن أســـرة **** كرمـــت أرومتهـــا وطـــاب المحتـــد
الملـــة الســـمحاء آصـــرة لنـــا **** فـــوق الأواصـــر والعروبـــة مولـــد
هيهـــات تقـــدر أن تفرقنـــا يـــد **** والله يجمـــع شـــملنا ومحمـــد
إن العروبـــة أمنـــا الكبـــرى التـــي **** فـــي الأمهـــات نظيرهـــا لا يوجـــد
قـــد أنجبتنـــا كالســـيوف مواضـــيا **** فـــي الضـــرب عضـــب كلنـــا ومهنـــد
إنـــا بنـــو الهيجـــاء نصـــلي نارهـــا **** مـــن يســـتبد مـــن العـــدى أو يفســـد
مهمـــا جبهنـــاهم بهـــا ذاقـــوا الـــردى **** وأصـــحابهم منـــا المقـــيم المقعـــد
نبنـــي العروبـــة مـــن جديـــد قلعـــة **** مـــن حولهـــا قصـــف المـــدافع يرعـــد
فلتحـــي وحـــدتنا بهـــا فـــي منعـــة **** ومـــن المحـــيط إلـــى الخلـــيج تمـــدد
ولتحي مصر مع الجزائر فـي رضـى **** ومحبـــة وصـــداقة تتأكـــد
وليحـــي شـــعبانا كشـــعب واحـــد **** وكلاهمـــا متقـــرب متـــودد
وليحـــي فـــي ظـــل العروبـــة ودنـــا **** مـــلء القلـــوب وعهـــدنا المتأبـــد

ملحق رقم 21: قصيدة في أذن الشرق

أحـــدقت بالشـــبيبة الاعضـــاد **** وفشـــا الـــذكر حولهـــا والضـــاد
صـــافح الغـــر يـــوم حفلتهـــا الغـــ **** ـــر وصـــافى بـــه الجيـــاد الجيـــاد
كـــل عـــام لنـــا بـــه حفـــلات **** زاهـــرات كأنهـــا أعيـــاد
تســـحر الأنفـــس الأناقـــة والـــرو **** عـــة فيهـــا والـــذكر والانشـــاد
يـــا وجوهـــا مثـــل الأهلـــة لاحـــت **** لا خبـــا منـــك نـــورك الوقـــاد
مرحبـــا شـــرفي القلـــوب وحلـــي **** مـــا لـــدينا غيـــر القلـــوب مهـــاد
نحـــن قـــوم لنـــا قلـــوب علـــى الصـــد **** ق رواس كأنهـــا أطـــواد

ما رسمنا خطا إلى المجد إلا **** وعليها أساسنا والعماد

فبها لانت الصعاب العواتي **** وبها هانت الخطوب الشداد

وبها دب في الجزائر إبلا **** ل وإن لم يثق به العواد

وبها أمست (الشبيبة) كالأ **** م يغذى بدرها الأولاد

وغدا مسرح (الأبيرا) لنا سو **** ق عكاظ تؤمه الوراد

نتواصى بالحق والصبر فيه **** والتواصي تضامن وجهاد

ربما تنجلي الشدائد عنا **** بالتواصي وتنقضي الأنكاد

ومن الشرق أمة غلب الصمت **** عليها فعم فيها الفساد

ساد فيها الهوى ولو لم تفرط **** في التواصي لساد فيها السداد

إن في العصر آية لبني الشر **** ق ولكنهم عن الذكر حادوا

أعلن الصور بالقيامة في الأر **** ض وقامت من القبور العباد

وفشا العلم في السموات والأر **** ض وردت دويه الأبعاد

أيها الصارخ المهيب بنا لبـ **** ـاك في الكائنات حتى الجماد

هتف البرق باسمك الخالد السـ **** ـامي وحياك بالغناء (الراد)

وغزا (الغاز) تحت بندك وانطـ **** ـاد إلى أوج خلدك المنطاد

واشترى الناهضون منك وباعوا **** وغدوا رابحين فيك وعادوا

وعنا الناس لاسمهم وأطاعوا **** وأشادوا بذكرهم ما أشادو

وقعدنا مع الخوالف نخزى **** بضروب من الأذى ونكاد

إن أفكارنا تحاك الغشاوا **** ت عليها وتضرب الأسداد

فمن البغي فوقنا مرهفات **** ومن الوهم حولنا أصفاد

ومن الخلف دوننا عقبات **** ينفد الجهد عندها والزاد

قد وقعنا يا علم في هوة الجهـ **** ـل ولما يتح لنا الإنجاد

وانقطعنا يا علم عنك وعن كـ **** ـل تراث أبقت لنا الأجداد

حرت في عزونا إلى العرب لولا **** فكر خصبة ولسن حداد

ونفوس لنا تهيب إلى المجـ **** ـد بنا ما لها سواه مراد

إن للعرب في الحضارة قدما **** قدما للورى عليها استناد

كم وعوا في الحجاز من قبل روما **** وأثينا من حكمة وأفادوا

وعت الأرض كل ما عاد من عا **** د عليها وشاده شداد

وأضعنا الأثار فامحت الطر **** ق وضلت من بينها الرواد؟

أيها المشرقون في ظلم التاريـ **** ـخ هل عصركم علينا يعاد؟

ذابت الأنفس اشتياقا لمرآ **** كم وحنت إليكم الأكباد

كل ما شدتم على الأرض من مجـ **** ـد تليد أضاعه الأحفاد

شغف القوم بالمطامع حبا **** واستهانت بالأمة الأفراد

وتفشى في الخلف خلف فذلوا **** لسواهم حتى فنوا أو كادوا

كل ذي إمرة على الأرض (سابو **** ر) وكل الشعوب فيها (إياد)

ويح (إفريقيا) تفرق فيها **** مسلموها فكلهم أضداد

وتدلت بهم إلى الهون حينا **** فتدلوا بها ومادت فمادوا

إغنموا من منافع الأرض واغزوا **** يا بنيها فإنكم أجناد

وأصيبي من السيادة حظا **** يا بلادا سادت عليها البلاد

يا بلادا يخزى الكرام عليها **** ويعز الأسافل الأوغاد

يا بلادا يطوى الجميل وينسى الـ **** ـعهد فيها ويخلف الميعاد

يا بلادا لا يثبت الرأي في شـ **** ـيء عليها ولا يدوم الوداد

يا بلادا يلقى النبوغ بها الشؤ **** م ويسعى في قتله الحساد

يا بلادا ما للزعامة فيها **** قوة أو لزاعميها اتحاد

النيابات كلها نائبات **** والقيادات كلها أقياد

أرغم المرشدون فيك على الصمـ **** ـت وبثت عليهم الأرصاد

وأجيزوا من قومهم بظنون **** سيئات يبثها المراد

كم يلاقي من العقوبات حر **** ذنبه الوعظ فيك والإرشاد

لا تسومي آسادك الغلب ضيما **** فمن الضيم تأنف الأساد

ليس إلا من اختلاف المزايا **** والسجيات تنشأ الأحقاد

أبت البومة الهزار رفيقا **** وجفته لأنه غراد

إن في الموت والحياة مدى أو **** سع فيه تفاوت الأنداد

يدرك المرشد الممات فيبلى **** وتغني بذكره الأباد

إكتفي في البرور مني يا أر **** ض بشعر به يجيش الفؤاد

ذي معـــــان أبيهـــــا مســـــتجيب **** وقـــــواف عصـــــيها منقـــــاد

كـــل جهـــدي عليـــك قـــول مقفـــى **** كـــــل مـــــالي يراعـــــة ومـــــداد

أنا مهمـــا بكـــاك منـــي (امـــرؤ القـــ **** ـــــس) وحيـــا حمـــاك منـــي زيـــاد

لست أجدى عليك يـــا أرض مـــا يجـــد **** ي عليـــــك النجـــــار والحـــــداد

غيـــر حـــي علـــى البســـيطة شـــعب **** لـــــيس فيـــــه صـــــناعة واقتصـــــاد

أيهـــا الشـــعب قـــدم الكســـب ذخـــرا **** لـــــيس كالكســـــب للشـــــعوب عتـــــاد

شاع فيـــك الإهمـــال والجهـــل والغفـــ **** ـــــلة والفقـــــر والضـــــنى والكســـــاد

فـــــإذا قمـــــت بالفلاحـــــة أثـــــرى **** في الألى أعـــدموا الألـــى فيـــك ســـادوا

وإذا قمـــــــت بالتجـــــــارة أزرى **** بـــالألى أســـلموا الألـــى فيـــك هـــادوا

وتفشـــــى الربـــــا بســـــوقك حتـــــى **** لـــــيس عنـــــه للكاســـــبين حيـــــاد

كـــم ممـــد بـــه ليحمـــي أرضـــا **** لـــــم تـــــدم أرضـــــه ولا الإمـــــداد

أثقلـــت ظهـــره الـــديون فبيعـــت **** أرضـــــه معلنـــــا عليهـــــا المـــــزاد

أيهـــا الشـــعب فـــيم توســـع قهـــرا **** ليـــت شـــعري لأي أمـــر تقـــاد؟

ليت شـــعري متـــى تمـــد لـــك الأيـــ **** ـــــدي وتغـــرى بحبـــك الأكبـــاد؟

ليـــت شـــعري متـــى تصـــير عتيـــدا **** ولأهليـــــك بـــــالنفوس اعتـــــداد؟

إن خيـــر الـــبلاد فـــي وســـع أهليـــ **** ـــــها إذا أبـــدؤوا بهـــا وأعـــادوا

ومـــن العلـــم للمـــواطن تـــاج **** ماجـــد يحتفـــي بـــه الأمجـــاد

أيهـــا الشـــعب خـــذ مـــن العلـــم حظـــا **** لـــــم يشـــــبه زيـــــغ ولا إلحـــــاد!

واجعـــل الـــدين للبنـــين دلـــيلا **** يســـهل الطبـــع مـــنهم والقيـــاد

وإذا اشـــتد حـــادث فتحمـــل **** وتجمـــل فمـــا يـــدوم اشـــتداد

يخلـــد الله ذو الجـــلال ويبقـــى **** وســـوى الله منتهـــاه النفـــاد

ملحق رقم 22: قصيدة خطر العلم على البشرية

كـــرة واحـــدة فـــي "هورشـــيما" **** تركـــت كـــل مبانيهـــا هشـــيما

هـــذه معجـــزة العلـــم التـــي **** فضـــحت بالجهـــل مـــن كـــان عليمـــا

أمريكـــا زرعتهـــا بـــذرة **** تـــدع الكـــون مـــن الســـلم عـــديما

هـــل ســـتنجو روســـيا مـــن بأســـها **** أم ستصلى فـــي الـــوغى منهـــا جحيمـــا

أم لهـــا فيهـــا يـــد ســـرية **** أوتيـــت فـــي الفتـــك ســـلطانا عظيمـــا

تتغـــابى روســـيا فيهـــا وهـــل **** يتغـــابى غيـــر مـــن كـــان فهيمـــا؟
نشـــأ العلـــم ملاكـــا طـــاهرا **** واســـتحال اليـــوم شـــيطانا رجيمـــا
أصـــبح اليـــوم جحيمـــا بعـــدما **** كـــان بـــالأمس علـــى الأرض نعيمـــا
عـــاد فـــي الأرض فســـادا وأذى **** لـــم يـــدع شـــبرا مـــن الأرض ســـليما
وابتلـــى أســـلحة الأرض فلـــم **** تكفـــه فاختـــار للفتـــك الســـديما
وانتقـــى شـــتى ســـموم يبتغـــي **** بثهـــا فـــي الجـــو للخصـــم شـــميما
ومضـــى يهـــدم مـــا كـــان بنـــى **** مـــن حضـــارات فتـــنقض حطيمـــا
يطـــرد الســـلم مـــن الأرض كمـــا **** يطـــرد الصـــياد فـــي القـــنص ظليمـــا
لا أرى العلـــم هـــدى مـــا لـــم يكـــن **** صـــافحا عـــن زلـــة الجهـــل حليمـــا
وأمينـــا عـــادلا فـــي حكمـــه **** وكفـــيلا بالمؤاخـــاة زعيمـــا
يعـــرض الحـــق علـــى الخلـــق كمـــا **** يرشـــد الخلـــق الـــى الحـــق حكيمـــا
هـــذه مـــأثرة العلـــم التـــي **** قـــد أثرناهـــا علـــى العلـــم قـــديما
ســـل معـــي (الـــذرات) عـــن أحـــداثها **** فـــي غـــد واستكشـــف الســـر البهيمـــا
تجـــد الهـــول فظيعـــا فـــوق مـــا **** تصـــف الألســـن والخطـــب جســـيما
كـــل ضـــوء ســـوف يخبـــو حممـــا **** كـــل صـــرح ســـوف ينـــدك رميمـــا
كـــل مـــا كـــان ولـــودا منتجـــا **** ســـوف يغـــدو فاقـــد النســـل عقيمـــا
وتـــرى فـــي الأرض قحطـــا شـــاملا **** وعـــذابا ينشـــر الرعـــب أليمـــا
وتـــرى ســـوطا عليهـــا نـــازلا **** يوجـــع الســـيد ضـــربا والخـــديما
وتـــرى الســـلطان فيهـــا جـــائرا **** فـــوق مـــا أبـــدى مـــن الجـــور ذميمـــا
(كـــاهن الحـــي) أفـــدنا عـــن يـــد **** ظلمـــت هـــل تجـــد الظلـــم وخيمـــا
ومتـــى تحصـــد مـــا قـــد زرعـــت **** وتجـــازى عـــن أذى أمســـى عميمـــا
شـــم لنـــا فـــي الجـــو برقـــا جامعـــا **** شـــملنا إنـــك أهـــل أن تشـــيما
ناجنـــا مـــن فيـــك بالســـجع الـــذي **** طالمـــا نســـقته درا نظيمـــا
(كـــاهن الحـــي) ســـل الأنجـــم عـــن **** (كـــاهن الشـــعر) فقـــد بـــات ســـقيما
ســـاء فـــي التمـــدين رأيـــا فغـــدا **** لا يـــرى إنســـانه خلقـــا كريمـــا
قتـــل الإنســـان لا يرضـــى اذا **** أوتـــي القـــوة إلا أن يضـــيما
فهـــو فـــي الهيجـــاء مثـــل الـــوحش لا **** راحـــم طفـــلا ولا راع حريمـــا

شـــكت الأرض الـــى خالقهـــا **** مـــن كـــريم فوقهـــا صـــار لئيمـــا
أوقـــد الفتنـــه فـــي أقطارهـــا **** وأبـــى الهدنـــة فيهـــا أن تقيمـــا
رب رحمـــاك بنـــا لا تشـــقنا **** فلقـــد كنـــت بنـــا ربـــا رحيمـــا
أنـــزل الرشـــد علـــى الخلـــق فقـــد **** أخطـــأ الخلـــق الصـــراط المســـتقيما

ملحق رقم 23: قصيدة تفاؤل

أرى جـــل أصـــحابي ازدروا بـــوظيفتي وقـــالوا همـــوم كلهـــا ووجـــائع
وقد زعموا عمـــري مـــع الـــنشء ضـــائعا وتـــالله مـــا عمـــري مـــع الـــنشء ضـــائع
ســـيروون عنـــي العلـــم والشـــعر برهـــة وتطلـــع للإســـلام مـــنهم طلائـــع
فمـــنهم خطيـــب حاضـــر الفكـــر مصـــقع ومـــنهم أديـــب طـــائر الصـــيت شـــائع
ومـــنهم ولـــوع بـــالقوافي لفكـــره بدائـــه فـــي ترصـــيفها وبـــدائع
ومـــنهم زعـــيم للجزائـــر قائـــد لـــه فـــي مجـــالات الجهـــاد وقـــائع
فهـــذا رجـــائي قلتـــه متفـــائلا وللشـــرع رأي فـــي التفـــاؤل ذائـــع

ملحق رقم 24: قصيدة الترحيب بالحجاج

حباكم بحـــج البيـــت أكـــرم مـــن حبـــا **** فـــأهلا وســـهلا بـــالحجيج ومرحبـــا
حبـــاكم بحـــج البيـــت جاعـــل ركنـــه **** قيامـــا لمـــن بـــالحج فيـــه تقريبـــا
حبـــاكم بحـــج البيـــت باســـط ظلـــه **** أمانا لمن خـــاف الـــردى حـــين أذنبـــا
ذهبـــتم وجئـــتم ظـــافرين بمـــأرب **** شـــريف وجـــل النـــاس يـــنحط مآربـــا
طـــويتم لـــه الابعـــاد فـــوق مســـخر **** مـــن النـــار والفـــولاذ هيـــئ مركبـــا
فمن ســـارب فـــي البحـــر يـــدفع لجـــة **** ومن ضارب فـــي البـــر يقطـــع سبســـبا
ومـــن ســـابح فـــوق الأثيـــر بركبـــه **** عـــن الـــريش مســـتغن بســـبعين لولبـــا

أشـــار إليـــه الله فـــي الـــذكر قـــائلا **** (ويخلـــق مـــا لا تعلمـــون) ليطلبـــا
ولكـــن أبينـــا أن نجيـــل عقولنـــا **** لنكشـــف عمـــا ظـــل عنـــا محجبـــا
ولم نسع سعي الغرب للكشـف بـالحجى **** عليه فلم نكسـب مـع الغـرب مكسـبا
إذا مـــا رأينـــا الغـــرب أبـــدى بـــدائعا **** فغايـــة مـــا نبديـــه أن نتعجبـــا
حياة الـورى حـرب لهـم دون هدنـة **** تغلـب فيهـا بـالحجى مـن تغلبـا
لذاك أبى التمكين فـي الأرض وصـلنا **** وراوده المســـتعمرون فمـــا أبـــا
نقـــول علـــى الله اتكلنـــا بزعمنـــا **** ومـــن يتكـــل حقـــا عليـــه تســـببا
لنـــا وطـــن مثـــل الفـــراديس بهجـــة **** فكيـــف رضـــينا أن يـــداس وينهبـــا
وكيـــف رضـــينا أن نعـــيش أذلـــة **** ضعافا يرانا الغيـر أحقـر مـن هبـا؟
حيـــارى كقطعـــان جفتهـــا رعاتهـــا **** فـــأغرت بهـــا خصـــمين ذئبـــا وثعلبـــا
ألســـنا مـــن الأجنـــاس أفصـــحهم فمـــا **** وأســـمحهم دينـــا وأصـــلحهم أبـــا؟
بنـــا درت الـــدنيا علـــيهم بخيرهـــا **** وأخصب منهـــا كـــل مـــا كـــان أجـــدبا
ولـــدنا وأنجبنـــا ففزنـــا علـــيهم **** ومـــن ولـــد الصـــيد المناجيـــد أنجبـــا
فهل أنجبـوا فيهـا (عليـا) و (خالـدا) **** و(عمرا) و(معنا) و(ابن قيس) و(مصعبا)
وهل أنجبـوا مثـل (الغزالـي) باحثـا **** ومثل (ابـن خلـدون) خبيـرا مـدربا؟
وهل أنجبوا مثل (ابـن حيـان جـابرا) **** وهل جربوا من قبـل مـا كـان جربـا
وهل نشروا في الكـون عـدلا ورحمـة **** كأجـــدادنا أم صـــيروه مخربـــا؟
يقاســـي مـــن الأرزاء شـــرا منظمـــا **** ويلقـــى مـــن الأهـــواء ظلمـــا مرتبـــا
إذا لـــم يكـــن للعلـــم ديـــن يقـــوده **** تحـــرف عـــن مهـــج الهـــدى وتنكبـــا
وان لـــم يكـــن للمـــرء ديـــن مســـيطر **** عليـــه تعـــدى طـــوره وترببـــا
فيـــا معشـــر الحجـــاج فـــزتم برحلـــة **** مقدســـة تجلـــو عـــن القلـــب غيهبـــا
حججـــتم بهـــا البيـــت الحـــرام وزرتـــم **** علـــى إثـــره القبـــر الشـــريف المحببـــا
فطـــوبى لعبـــد زار قبـــر محمـــد **** وطـــوبى لعبـــد مـــن شـــذاه تطيبـــا
وطوبى لعبـد صـادق الـدين صـادع **** بـــه لا يبـــالي أن يقـــال تعصـــبا
ويـــا معشـــر الحجـــاج لا ريـــب أنكـــم **** كشـــفتم بحـــج البيـــت ســـرا مغيبـــا
وســـرتم فأفضـــيتم الـــى بـــاب عـــالم **** من النـــور مـــن أفضـــى اليـــه تكهربـــا
عـــرفتم شـــعوب المســـلمين بمعـــرض **** عظـــيم لهـــم هـــال النفـــوس وأرهبـــا

قضى بولاء المسلمين جميعهم **** ووحدتهم في الأرض شرقا ومغربا
ولو أذعنوا لاسترهبوا الغرب شوكة **** وكان لهم في كل مؤتمر نبا
ولو آثروا الفصحى على لهجاتهم **** لردوا إلى أحضانها من تغربا!
فإن لسان الضاد لم يعز أصله **** (ليعرب) بين اللسن إلا ليعربا
ألا إن حج البيت عنوان وحدة **** من الله خطت للحنيفي مذهبا
ألا إن حج البيت ريعان دوحة **** تضم إلى أفيائها كل مجتبى
أرى غاية الأبرار في الأمر كله **** ثوابا إليه الله في الذكر ثوبا
فيا أيها الإنسان دنياك صعبة **** فكن أنت منها في كفاحك أصعبا
ويا أيها الإنسان إنك كادح **** إلى الله كدحا ما خلقت لتلعبا
فإن طبت سعيا تلقه عنك راضيا **** وان سؤت سعيا تلقه عنك مغضبا
وحولك آفات من الخلق جمة **** تنوشك فاحذر أن تصاب وتعطبا
ومن فر من بعض العباد لبعضهم **** فقد فرمن أفعى ليقرب عقربا
فكن هاربا منهم إلى الله وحده **** ولم أر غير الله للمرء مهربا

ملحق رقم 25: قصيدة تهنئة الجيش وتحية العلم

دعا صور إسرافيل من مات للنشر **** وأقبل يوم البعث يزخر بالحشر
وأشرق نور الله في الأرض فانتفض **** من الموت حيا واطرح حفرة القبر
فقم قومة الأبرار للخلد آمنا **** من الخوف طلق الوجه مزدهر البشر
وسارع الى أخذ الثواب فإنه **** عظيم على قدر ارتفاعك في القدر
حباك الفدا أجر الفدا فاغتبط به **** وحسبك باستقلال أرضك من أجر
أقمه مقام الروح في الجسم واحتفظ **** به مستعزا إنه أنفس الذخر
وأعل هتفات التحايا مرحبا **** بجيشك واستقبله منشرح الصدر
وقدم إليه "الغار" جذلان باسما **** فقد عاد بالزيتون من ساحة النصر
تطوع بالتجنيد للشعب فاجزه **** بحمد على حمد وشكر على شكر
ألم يبذل النفس العزيزة للحمى **** ويفتكه بالقهر من سلطة القهر؟
وخاض ميادين الجهاد مجددا **** مواقف (عبد القادر) البطل الحر!
وثار على جوز الطغاة بعاصف **** كعاصف عاد عاد في سبعها الغبر
فكان على الأعداء عملاق ثورة **** ومسعر حرب في معاركه الحمر

سنو يوسف السبع الشداد تصرمت **** وأعقبها عام الإغاثة والعصر
سلوا عنه اطواد الجزائر إنها **** صفائحها ذكرى صحائفه الغر
سلوا عنه أطواد الجزائر إن في **** معاقله اللاتي بها كان يستذري
سلوا عنه أطواد الجزائر كلها **** فغاراته فيها تجل عن الحصر
لقد غاب عنا والقلوب مروعة **** وعاد إلينا بالأمان من الذعر
وحل علينا حاملا في يمينه **** لواء عزيزا عاليا غالي السعر
بدا بدم المستشهدين مضرجا **** فضمخ أجواء الجزائر بالعطر
تألق برقا لامعا في سمائها **** وحلق يصطاد المشاعر كالصقر
فيا رايتي قد فزت منك بغايتي **** وحققت حلمي الحلو فيك بلا نكر
رأيتك تستعلين في الجو فانحنى **** إليك فؤادي بالتحية والشكر
وأعلنت بالتكبير لله شاهدا **** بكلمته العليا على كلمة الكفر
ويا علمي تحيا على رأس أمتي **** شعار شموخ تسحب الذيل بالفخر
وتاج لجين شده بزمرد **** هلال عميق زانه كوكب دري
ويا علمي تحيا بأجواء أمتي **** وآفاقها بدرا يتيه على البدر
تسير على أضوائه مستدلة **** على الهدف المنشود بالأنجم الزهر
ويا علمي إني أرى بك عالمي **** بدا بعد ما أخفته عني يد الستر
فأنت حياتي أنت روحي وراحتي **** وراحي وريحاني ويسري من عسر
وأنت صدى عزي وأنت ند يدي **** وأنت هدى قلبي وأنت مدى عمري
أحييك من قلبي بما أنت أهله **** تحية عذري الهوى صادق العذر
يذوب اشتياقا للعناق وطيبه **** ولكنه مستعصم بعرى الصبر
رآك رفيعا فاحتفى بك واكتفى **** برفع يد حتى اشتفى من لظى الهجر
فيأيها الشعب "الخليلي" محنة **** تبارك من أنجاك من لهب الجمر
هنيئا لك النصر المبين فقد بدت **** طلائعه مثل التباشير في الفجر
وعاودك الحظ السعيد فعش به **** سعيدا مجيدا بالفدى طيب الذكر
وقافلة استقلالنا مستمرة **** على السير للأهداف في السهل والوعر
ومغربنا الحر الكبير موحد **** مع العرب الأحرار في كنف اليسر
وجبهتنا تجلو الظلام، وجيشنا **** لنا حارس يحمي البلاد من الخسر

وأمتنـــا مجموعـــة الشـــمل حـــرة **** ودولتنـــا مســـموعة النهـــي والأمـــر
ودام لنـــا تحريرنـــا ونظامنـــا **** ودام لنـــا اســـتقلالنا أبـــد الـــدهر

ملحق رقم 26: قصيدة وليت نحوك وجهي

ظننـــت فـــي النـــاس خيـــرا **** فخـــاب ظنـــي وخبـــت
كـــم قلـــت شـــيئا كثيـــرا **** فـــي مـــدحهم وكتبـــت
لقـــد كـــذبت فحســـبي **** فـــي شـــأنهم مـــا كـــذبت
حســـبت للنـــاس عهـــدا **** فلـــم أجـــد مـــا حســـبت
كـــم ســـرني مـــن رانـــي **** وســـاءني يـــوم غبـــت
وكـــم حســـود قلانـــي **** وضـــاق بـــي فرحبـــت
عجبـــت مـــنهم ومنـــي **** ومـــن مقـــالي عجبـــت
مـــن كنـــت أرغـــب فيـــه **** مـــنهم فعنـــه رغبـــت
ويحـــي توقعـــت عتبـــا **** مـــن الصـــحاب فهبـــت
مـــاذا أكتســـبت ســـوى أن **** نـــدمت عمـــا اكتســـبت؟
مـــاذا جـــرى غيـــر أنـــي **** عفـــت القبـــيح وعبـــت؟
إلـــى متـــى أنـــا ثـــاو **** غبـــراء فيهـــا اغتربـــت؟
لا الأرض حـــولي فيهـــا **** أرض ولا النبـــت نبـــت
طلبـــت فيهـــا هنـــاء **** فـــآدني مـــا طلبـــت
شـــربت مـــن كـــل ورد **** فلـــم يـــرق مـــا شـــربت
عوجلـــت بـــالهم طفـــلا **** وفـــي شـــبابي شـــبت
فـــي صـــحتي هـــد جســـمي **** وفـــي هـــواي نكبـــت
وفـــي الاناســـي ونفســـي **** مـــع الأناســـي اســـتربت
أنســـت بـــالخلق حينـــا **** والأنـــس بـــالخلق جبـــت
حتـــى بلـــوت خبايـــا **** طبـــاعهم فاجتنبـــت
وليـــت نحـــوك وجهـــي **** وتبـــت يـــا رب تبـــت!

ملحق رقم 27: قصيدة يا هزاري

نـــــــاجني نجـــــــوى ادكـــــــار **** واشـــــــدلي ليـــــــل نهـــــــار

قد دنا فك الإسار يا هزاري

عبثـــا أبكـــي وتبكـــي شـــجنا **** تـــارة ســـرا وطـــورا علنـــا

لم نجـد فـي الأرض مـن يرثـى لنـا **** غيـــر واه فـــي مثـــل الزنـــدواري

فاصطبر مثل اصطباري يا هزاري

أنـــت رمـــزي وشـــعاري **** أنـــت ســـيفي ذوالفقـــار

أنت مزماري وطاري يا هزاري!

غيـــر أنـــا فاتنـــا نيـــل المنـــى **** فتولانـــا فتـــور وعنـــا

خبـت فـي الشـدو كمـا خبـت أنـا **** فـي حيـاتي فتمنيـت احتضـاري

وتبرمت بداري يا هزاري!

عـــاطني كـــأس عقـــار **** مـــن عصـــارات ابتكـــاري

أنت ندماني وجاري يا هزاري

عـاطني مـن خمـرة الأمـال جامـا **** إن فيهـا نشـوة تحيـي العظامـا

إن فيهـا لـي بـردا وسـلاما *** من لظى اليـأس ومـن نـار الخسـار

وادع لي ذات الفخار يا هزاري!

أشـــرقت مثـــل الـــدراري **** ورنـــت خلـــف الســـتار

ترتجى خوض الغمار يا هزاري!

إن تكـن ولهـان فيهـا مسـتهاما **** فـاقتحم معقلهـا الـوعر اقتحامـا

أو تـرد منهـا التفاتـا وابتسـاما **** فتـرنم بأهـازيج الضـواري

وتهيأ للطواري يا هزاري!!